وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

قسم اللغة والآداب العربي

عنوان المذكرة

اكتساب الكفاءة الغوية عند المتعلم في المدرسة الإبتدائية من خلال كتب اللغة العربية المقررة

- كتاب السنة الثانية إبتدائي أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبات

باكدي ليندة

ناصري نادية

إشراف الأستاذ

عبد المالك سيواني

السنة الجامعية 2014-2015

بسم الله الرحمن الرحيـــــم

كلمات شكر

نشكر مولانا العزيز الحكيم على نعمته وعلى تزويده لنا بإرادة فولاذية و عزيمة قوية تحدها الثقة و الأمل في المستقبل .

أتقدم بالشكر الجزيل و بأعظم التقديرات إلى الأستاذ الفاضل "سيوان عبد المالك".

كل الكلمات الشكر و العرفان إلى "أبي العزيز" الذي جعل بحثي يرى النور كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد و لو بالدعاء.

إهداء

إلى أرقى شمعة تحترق لتضيء من حولها بحنانها،عطفها و لطفها.

إلى من جعلها الإسلام مفتاح الجنة تحت أقدامها " أمي العزيزة ".

إلى مثلي الأعلى أبي الغالي،الذي غرس في بذرة الحب العمل و رغبة الجهد للوصول إلى الهدف المنشود .

إلى أخي هاني و حسين، و إخواتي كاملية و كنزة اللذين لم يتخلو عليا بتشجيعاتهم.

إلى عمتي صالحة و مليكة اللتان كانتا لهما بسمة في حياتي .

إلى خالتي العزيزة هجيرة و بناتها .

إلى أعز صديقات "نادية،سعاد و حنان".

ليندة باكدي

إهداء

إلى نبع الحياة الذي علمني سبل النجاح و الصبرأمام خطوات الزمن والدي.

إلى التي ترتاح لها نفسي، التي ترعرت في محراب حنانها و عطفها و أضاءت لي الطريق بحكمتها

أمي الغالية ،حفظها الله جزاء ما قدمت.

إلى أختي نبيلة و ريمة و ليلة.

إلى أخي عبد الحق .

إلى زوجي المستقبلي محند.

إلى كل الزميلات ،الطالبات العلم المنير أخص بالذكر ليندة و كهينة.

إلى كل معلم و أستاذ تربيت وتعلمت على يده أول حرف من حروف العلم الواسع.

إلى كل من حفظته ذاكرتي و أحبه قلبي و لم يكتبه قلمي.

إلى كل هِؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

ناصري نادية

المقدمـــــــــة

مقدمـــة

اللغة العربية لغة كرمها الله بالبقاء حيث جعلها لغة القرآن ونموها و تطورها دلالة على استمرار حياتها ولذلك تعد اللغة محور الدراسات العلمية و اللغوية و في الوقت ذاته أصبح اهتمام علمي لدى المعنيين بتعليم اللغات ، و الأمم لا ترتقي إلا برقي لغتها ، لذلك أضحى النهوض بمجال تعليميتها واجب حيث تسعى إلى تنوير العقل و تطوير الأمة ، وللغة قيمة جوهرية ، في حياة كل مجتمع فإنها الأداة التي تحمل الأفكار .

و تعد اللغة أساس الحضارة ، و الوسيلة الرئيسية التي تتواصل بها الأجيال و عنصر التكامل الاجتماعي بل هي وسيلة التفكير و التعبير عن ذاتها و سجل تجاربها و معارفها و أمجادها عبر الزمن .

و اللغة في حياة الأمة العربية لها شأن كبير ، وقيمة أعظم من قيمتها في حياة أية أمة أخرى .

فقد بلغت لغتنا درجة من الرقي ، أهلتها لأن ينزل بها أعظم كتاب عرفته البشرية ، وهي وسيلة التعبير عما في نفوسنا نحن أبناء الأمة العربية ، عن مظاهر الحياة جميعها ، و أنشطتها ، و هي من مقومات الوحدة القومية .

وللغة العربية مكانة هامة في المنظومة التربوية إذ هي مكون ثابت للمواطنة و أداة أساسية للتواصل ووسيلة لاكتساب التعلمات في مختلف المعارف و العلوم ، و لأجل ذلك ينبغي تمكين المتعلم من تحصيلها و إتقانها ليوظفها في مختلف الميادين سواء داخل المؤسسة أو خارجها .

وتهدف اللغة في الوقت الحاضر إلى اكتساب المتعلم المهارات اللغوية الأربعة (مهارة الاستماع ، مهارة الكلام أو التحدث ، مهارة القراءة و أخيرا مهارة الكتابة) وذلك في مختلف المراحل الدراسية .

إن الاستماع هو الوسيلة التي يتحصل به الإنسان في مراحله الأولى على المفردات و يتعلم أنماط الجمل التراكيب و يتلقى الأفكار و المفاهيم فهو شرط أساسي في النمو اللغوي عن طريقه يكتسب المهارات الأخرى للغة .

وتعني مهارات التحدث مدى قدرة الشخص على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين ، وتعد القراءة المصدر الأساسي لتعليم اللغة العربية لتلميذ وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة و متنوعة ، وينبغي لتلميذ الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل بتدرج انطلاقا من مستوى الكلمة الجملة البسيطة ، الجملة المركبة ، ثم قراءة الفقرة ثم قراءة النصوص الطويلة .

الكتابة هي أداة التعبير التي تترجم الأفكار إلى كلمات التي تدون ، و الكتابة جهد فيزيائي وعمل ذهني و لهذه المهارات اللغوية الأربعة دور فعال في اكتساب اللغة و كذلك بإتقانها يكتسب المتعلم كفاءة لغوية و هي مجموعة مندمجة الأهداف المتميزة تتحقق في نهاية فترة تعليمية أو مرحلة دراسية ، تظهر في صيغة و وضعيات تواصلية دالة ، لها علاقة بحياة التلميذ .

و لقد ضبطنا إشكالية البحث على شكل التالي : هل يساهم الكتاب المدرسي في تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلم في المدرسة الابتدائية ؟ .

و اشتمل هذا البحث على :

*** المقدمة :**

*** الفصل الأول :** وفيه تطرقنا لمكانة اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية .

وقد اشتمل على مبحثين :

المبحث الأول الذي يضم تعريف اللغة العربية ، خصائص اللغة العربية ، وكذا أهمية اللغة العربية و أهداف اللغة العربية .

أما في المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه لتعريف الكفاءة اللغوية و مركباتها ، و كذلك أنواع الكفاءة .

*** الفصل الثاني :** ويحمل عنوان " كيفية اكتساب الكفاءة اللغوية من خلال الكتاب المدرسي " .

و قد اشتمل البحث الأول على تعريف الكتاب المدرسي ، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية ثم عرض مفصل للكتاب المدرسي لسنة الثانية ابتدائي ، و أخيرا الكتاب المدرسي و الرصيد اللغوي لدى الطفل .

و تطرقنا في المبحث الثاني لتعريف الاكتساب اللغوي ثم الطرائق و الأساليب المستعملة في اكتساب الكفاءة اللغوية من خلال كتاب القراءة ، نشاط القراءة ، نشاط القواعد ، نشاط المطالعة ، نشاط التعبير وكذا مهارات اكتساب الكفاءة اللغوية .

- مهارة الاستماع تعريفها و أهدافها .
- مهارة التحدث تعريفها و أهدافها .
- مهارة القراءة تعريفها و أهدافها .
- مهارة الكتابة تعريفها ة أهدافها .

و أخيرا دور المهارات اللغوية في اكتساب اللغة العربية .

أما في الفصل التطبيقي : فهو عبارة عن استبيان وزع على معلمي المرحلة الابتدائية ، حاولنا فيه أن نبين كيفية اكتساب الكفاءة اللغوية عند المتعلم في المرحلة الابتدائية من خلال الكتاب المدرسي .

و أثناء انجازنا لهذا البحث واجهتنا صعوبات منها : قلة المصادر التي تتناول هذا الموضوع في الجامعة و كذلك ضيق الوقت المخصص لإنجاز البحث .

و بالرغم من العراقيل و الصعوبات التي واجهتنا أثناء انجازنا لهذا البحث إلا أننا حاولنا أن نتجاوزها بالعزيمة و الصبر .

و في الأخير لا يسعنا إلا أن نسدي عبارات الشكر و التقدير لكل من قدم لنا يد العون لإنجاز هذا البحث المتواضع .

مبحـــث مفاهيـــــمي

مبحث مفاهيمي

شرح المصطلحات

1 ـ مفهوم المدرسة :

هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة يتعلم فيها الطفل اللغة الفصحى و المهارات اللغوية ، و لها دور في تثقيف الطفل و تربيته . و يتلقى الطفل في المدرسة لغة مختلفة عن اللغة التي اكتسابها من قبل فيجد صعوبة في تعلمها و التقيد بقواعدها : **" لأن التلميذ يكون قد بدأ يفقد القدرة الدماغية الهائلة على تعلم اللغات و لذا لابد أن يتعلم المعرفة بهذه اللغة التي لم يتقنها بعد ، ويعني هذا عدم وجود رابطين ما يتلقاه التلميذ في المدرسة من الناحية النظرية و بين ما يعيشه في حياته الواقعية " .** (1)

2 ـ اللغة العربية :

هي من أهم لغات العالم و أرقاها لكونها لغة القرآن و السنة النبوية، و هي لغة التعليم و التعلم كما أنها تمثل الركن الأساسي في بناء الأمة العربية ، تتميز اللغة العربية بتاريخها الطويل و ثروتها الأدبية و الفكرية ، و تؤدي اللغة دورا هاما في الحياة الإنسانية إذ تعتبر وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع الواحد ، فباللغة يعبر الإنسان عن حاجاته و رغباته و أحاسيسه .

و تحتوي اللغة العربية على 28 حرف ، وتكتب من اليمين إلى اليسار بعكس الكثير من لغات العالم .(2)

إن اللغة مجموعة ألفاظ و قواعد التي تتعلق بوظيفة التخاطب و التفاهم بين جماعة من الناس ، وهي تعبر عن الفئة الناطقة بها.

(1) ـ اسماعيل و نوغي ، لغة الطفل العربي و الواقع المعاصر ، مجلة اللغة العربية ، العدد 22 ، الجزائر ، ص 188 .
(2) ـ أحمد عبده عوض ، مداخيل تعليم اللغة العربية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، مكة المكرمة ص 1 ، ص 10 .

3 ـ الكتاب المدرسي :

كل كتاب يجسد منهاجا دراسيا بغرض محتويات مهيكلة و مكيفة معدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعلمي التعليمي .

" الكتا ب المدرسي وسيلة مطبوعة و مهيكلة معدة للاستعمال في مسار التعلم و تكوين المتفق عليه " . (1)

و الكتاب المدرسي ينقل المعارف إذا كان يتيح للمتعلم اكتساب معطيات خاصة ، و مفاهيم ، و قواعد و تراكيب ، و وقائع و مصطلحات ... و الاكتساب لا ينبغي أن يتوقف عند المعرفة البحتة و إنما ينبغي أن يتجاوز ذلك إلى تنمية كفاءات .

4 ـ تعريف الكفاءة :

" الكفاءة عبارة مجموعة مندمجة من القدرات تتيح بشكل عفوي إدرك و ضع من الأوضاع و الاستجابة له بشكل يتميز بالوجاهة نسبيا " . (2)

الكفاءة هي القدرة على التصرف بفاعلية في نمط محدد من الأوضاع بتجنيد عدد من المعارف و تمثل ما يقدر الفرد على إنجازه ، و الحيازة علة الكفاءة يعني امتلاك معرفة أو إجادة ممارسة ذات نوعية معترف بها ، في مجال محدد ، و الفرد الكفء هو من يثبت معرفته ، أو الخبير في ميدان ما .

---

(1) ـ بن تريدي بدر الدين ، قاموس التربية الحديث ، عربي ـ إنجليزي ـ فرنسي ، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر ، 2010 ص 270 . 271 .

(2) ـ المرجع نفسه ، ص 274 ، 275 .

2 - التعلم و التعليم :

*** التعلم :**

يقصد به محاولة الفرد تعديل سلوكه و ذلك عن طريق الممارسة اليومية سعيا للوصول إلى حلول العقبات التي تصادفه في محيطه و تحقيق أهدافه فالتعلم إذن " ... **عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات و الدوافع و تحقيق الأهداف " .** (1)

التعلم هو عمل التلميذ و يتمثل خاصة في متابعة الشروح ، و الإجابة عن الأسئلة ، و اكتساب الكفاءات.

*** التعليم :**

هو عملية منظمة يتم من خلالها اكتساب المتعلم الأسس البنائية العامة للمعرفة بطريقة مقصودة و محددة الأهداف . هو تقديم مختلف التعليمات و التوجيهات لدراسة المحتويات و المواد اللغوية بغرض تزويد المتعلم بالمعرفة و دفعه للفهم و إثراء رصيده اللغوي و تأدية المهارات اللغوية . (3)

و لتعليم دور مهم في تطوير مستوى التلميذ فعندما يتعلم الشخص تتحسن لغته و ينتقل مستوي لغة السوق إلى مستوي لغة المثقفين .

---

(1) ـ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للنشر ، الجزائر ، 2003 ، ص54

(2) ـ دوجلاس برون ، عبد الراجحي ، أسس تعلم اللغة و تعليمها ، دار النهضة ، بيروت ، د ط ، 1994 ، ص 26 .

5 - مفهوم اكتساب اللغة :

يشير عموما إلى العملية التي تنمو بها القدرة اللغوية لدي الإنسان ، ويشير مصطلح اكتساب اللغة الأولي إلى نمو اللغة لدي الأطفال على حين أن مصطلح " إكتساب اللغة الثانية " يتعلق بنمو اللغة لدي البالغين كذلك .

يرى نعوم تشومسكي أن اللغة مهارة خاصة و أن القدرة على تعلمها موجودة في موروثنا الجيني ، و أن الطفل يولد و هو مزود بقدرة لغوية خاصة أو برنامج داخلي يمكنه من اكتساب اللغة دون تدخل مباشر من الوالدين أو المعلمين و أن تلك القدرة اللغوية الفطرية التي تولد مع الطفل تمكنه من الإبتكار اللغوي (1) .

و هي العملية التي يكتسب بها البشر القدرة على استقبال و استعاب اللغة .

6 - المحتوى :

" ما يحتوي أي شيء . المعنى ، نحو : محتوى خطاب أو محتوى كتاب ... مجموع المعارف و الكفاءات المشكلة لموضوع من موضوعات التعلم ، نحو محتوى مخطط الدراسي ، مجموع المفاهيم المؤلفة للمادة الدراسية المقررة للتحصيل في موضوع من مواضيع التعلم " . (2)

و هو خلاصة من الحقائق و المفاهيم و المبادئ و النظريات في مادة معينة ، و هذا المحتوى يلاءم مستوى التلاميذ و أن يعينهم على فهم المواد .

---

(1) ـ علي القاسمي ، الطفل و اكتساب اللغة بين النظري و التطبيق ، مجلة نصف سنوية محكمة الممارسات االغوية جامعة مولود معمري ، تيزي وزو مخبر الممارسات اللغة العدد 2 ، 2011 ، ص 108 .

(2) ـ بن تريدي بدر الدين ، قاموس التربية الحديث ، عربي ـ إنجليزى ـ فرنسي ، المرجع السابق ، ص 292 .

8 ـ المدرسة الإبتدائية :

تسمية المدرسة الإبتدائية تسمية قديمة و تكاد تكون عالمية الاستعمال فهي مستعملة في أغلب دول العالم. و قد كانت السلطات الإستعمارية في الجزائر تطلقها على المرحلة التعليمية التي التي تسبق التعليم الثانوي ، بينما كان التعليم الحر يكتفي بكلمة مدرسة للتدليل عليها ، و أبقي على هذه التسمية بعد الاستقلال كما أبقي على تنظميها الذي كان يشمل سبع سنوات من التعليم كانت تدعى السنة السابعة منه انتهاء الدروس و التي كانت تتوج بإمتحان شهادة التعليم الإبتدائي وبغد تنصيب الممدرسة الأساسية عوضت هذه التسمية بملحقة المدرسة الأساسية ، و صارت لا تشمل إلا ستة سنوات .

و من سبتمبر 1991 م أعيدت التسمية : المدرسة الإبتدائية إلى استعمال جديد .

المدرسة الإبتدائية مؤسسة تعليمية عمومية تضم الطورين : الأول و الثاني من التعليم الأساسي و هي مستقلة استقلالا يكاد يكون تاما عن المدرسة الإكمالية ماعدا ما يتعلق بالتنسيق التربوي و بالشؤون المالية . (1)

المدرسة تدل على جميع المؤسسات التي يجري فيها التعليم .

9 ـ التربية :

هي عملية ينمي بها الفرد قدراته و مهارته ، و سلوكاته حتى تتلاءم مع محيطه ، و تمس جميع جوانب الفرد العقلية و النفسية و العاطفية ، وقد ورد تعريف التربية على أنها " عملية إيصال الشيء إلى كماله أي تنمية الفرد ، و تنشئته من كل الجوانب العقلية و الجسمية و السلوكية ، حتى يمكنه العيش و التكيف مع محيطه . (2)

مجموعة من التصرفات و تأثرات التي يمارسها إنسان على أخر تهدف إلى توجيه نحو مقصد .

---

(1) ـ عبد الرحمن بن سالم ، مفتش التربية و التكوين (سابقا) ، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ، ط 2 ، 1994 ص 72 .

(2) ـ فراس إبراهيم ، طرق التدريس ووسائله و تقنياته ، دار أسامة ، د ط ، عمان ، 2005 ، ص 118 .

الفصل الأول

مكانة اللّغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية

1 - تعريف اللغة العربية :

اللغة ظاهرة بشرية يمتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية ، وهي

من نعم الله تعالى أنعم بها على الإنسان ، فقال سبحانه و تعالى في محكم كتابه العزيز :"***الرحمن ، علم القرآن ، خلق الإنسان ،علمه البيان"*** . (1) سورة الرحمان ، الآية 4 .

لقد اختلف العلماء القدامي منهم و المحدثون في تعريف اللغة و معرفة ماهيتها ، فقد قال ابن جني في حد اللغة : ***اما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم .***

وعرفها ابن خلدون في مقدمته وتحديدا في تعريفه للنحو بقوله :" اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني فلابد أن تعبر ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان ، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم وعرفها المحدثون بأنها :" نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة ويستخدمه أفرادها في التفكير و التعبر و الإتصال فيما بينهم وعرفت أيضا بأنها نظام صوتي يمثل سياقا اجتماعيا و ثقافيا له دلالته ورموزه ، وهو قابل للنمو والتطور ، واللغة ذات مستويات متعددة تبدأ بمستوى النفع البسيط القائم على الاتصال المباشر وتنتهي بأعقد مراتب التفكير، ولكل تراثها و حضارتها . (1)

و اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أغنت التفكير البشري ، وهي سمة إنسانية يجب أن تكون في خدمة أهداف الإنسان و أغراضه الحقيقية .

---

(1) ـ طه علي حسين الدلمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات و النشر 399 / 2 / 2003 ، ط : 1 الإصدار الثاني 2005 ، ص 57 .

إن اللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أغنت التفكير البشري ، وهي سمة إنسانية يجب أن تكون في خدمة أهداف الإنسان و أغراضه الحقيقية .

فرقي الفرد مرتبط بنمو لغته و نهضتها و اللغة أيضا من الظواهر الحضارية المهمة في المجتمع وهي إما منطوقة أو مكتوبة أو مبصرة ولولها ما استطاع الإنسان الحفاظ على التراث و الثقافة و المعرفة و الإنسان خلال اللغة يستطيع الاتصال بآخرين غير موجودين في الزمان و المكان ، فنحن نقرأ سيرهم و أخبارهم .

إن اللغة في الواقع لم تستكمل مقوماتها من حيث التنويع الأصوات و أحكام الألفاظ و دقة الدلالة على المعاني المختلفة إلا في مراحل متعاقبة كثيرة ، فإذا أخذنا ظاهرة النمو اللغوي لدى الإنسان من الطفولة إلى الرجولة نستطيع إذًا أن نتصور أن اللغة انتقلت من الأصوات إلى المقاطع إلى الألفاظ ثم خضعت هذه الألفاظ لنوع من الوضع و الاصطلاح . (1)

فاللغة تشكل أداة المعرفة ، و هي نتيجة التفكير ، وتعتبر من أهم وسائل التفاهم و الاحتكاك بين أفراد المجتمع .

(1) ـ طه حسين الدلمي ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، المرجع السابق ، ص 58

2 ـ خصائص اللغة العربية :

تتميز اللغة العربية بمجموعة من الخصائص التي نجملها فيما يلي :

1 ـ لغة اشتقاق : إنّ ظاهرة الاشتقاق أكثر و ضوحا في العربية و الاشتقاق معناه أنّ للكلمة ثلاث أصول **(جذور)** و أنها تتمثل في عائلة من الكلمات بعضها **أفعال** وبعضها **أسماء** وبعضها الثالث **صفات** و من هذا **الجذر** نستطيع بناء عدد كبير من الكلمات .

إن العربية تتميز بخصب مناهجها في الاشتقاق مما أدّى إلى غزارة مفرداتها كما أدى إلى أن تتميز بسعة صدرها حيال **التعريب** و غير ذلك من أسباب تساعد الثروة اللفظية في العربية على أدائها .

2 ـ لغة غنية بأصواتها :

يقول المفكر الأديب العقاد ـ رحمه الله ـ في ذلك : ليست الأبجدية العربية أوفر عددا من الأبجديات في اللغات الهندية الجرمانية أو اللغات الطورانية أو السامية ، فاللغة الروسية مثلا يبلغ عدد حروفها خمسة وثلاثين حرفا و قد تزيد بعض الحروف المستعارة من الأعلام الأجنبية عنها و لكنها على هذه الزيادة في حروفها لا تبلغ مبلغ العربية في لوفاء بالمخارج الصوتية على تقسيماتها الموسيقية لأن كثيرا من هذه الحروف الزائدة إنما هو حركات مختلفة لحرفا واحد أو هو حرف واحد من مخرج صوتي واحد تتغير قوة الضغط عليه .

3 ـ لغة الصيغ : بناء الصيغ مع الاشتقاق أساس لتوليد المفردات و إثراء اللغة و يقصد ببناء الصيغ أنه يمكن تشكيل قدر من الصيغ من اصل واحد .

4 ـ لغة تصريف : في العربية قد يتغير حرف بحرف أخر كأن يترتب عليه الثقل فكلمة " ميزان " مثلا كان حقها " موزان " فتغيرات و صارت ميزان تجنبا لثقل . (1)

(1) ـ رشدي طعيمة ، تعليم اللغة العربية التاطقين بها مناهجه و أساليبه ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة ـ إسيسكو ـ الرباط 1410 / 1989 ، ص 30 .

4 ـ لغة تصريف : في العربية قد يتغير حرف بحرف آخر كأن يترتب عليه الثقل فكلمة " ميزان " مثلا كان حقها " موزان " فتغيرت و صارت ميزان تجنبا لثقل .

5 ـ لغة إعراب : يقصد بالإعراب تأثر أواخر الكلمات **بالعوامل** الداخلة عليها لتنبئ عن المعاني المختلفة و **الإعراب** سجية في نفوس العرب كما أنه يمنح الحرية للمتكلم إن للعربية قواعد في ترتيب الكلمات و تحديد و ظائفها و ضبط أواخرها و هذا مما يساعد على الفهم .

6 ـ لغة غنية : في التعبير يقصد بذلك تزايد مفرداتها كما يقصد به أنّ حرية الرتبة أعطت اللغة غنى في التعبير فمن الممكن تقديم الخبر و المفعول به .

7 ـ لغة متنوعة الأساليب : إنّ العربية ذات أنماط مختلفة للجملة فهناك الجملة الاسمية و الجملة الفعلية وهناك الجملة الخبرية و الإنشائية و هناك الجملة الاستفهامية و غير ذلك من أنماط الجمل التي تميز العربية بسعتها و لقد ترتب على هذه السعة أنّ الأدوات العربية تجعل مستخدميها يتميزون بالقدرة على جمال الأسلوب و بلاغة العبارة و ذلك باختيار النمط المناسب للجملة العربية .

8 ـ لغة تتميز بظاهرة النقل : تتميز العربية بظاهرة النقل لوظائف المفردات و الجمل فالمعنى الواحد يمكن التعبير عنه بصيغة ثم يعبر عنه بصيغة أخرى .

9 ـ لغة غنية بوسائل التعبير عن الأزمنة النحوية : إن الزمان النحوي يمكن التعبير عنه أكثر من طريقة فمن الممكن استعمال النواسخ الفعلية مع الأفعال و كذلك بعض الحروف الخاصة بتغيرات الزمن . (1)

و للغة العربية خصائص تنفرد بها و لقد ذكرها الباحثون و فاصلوا فيها في مؤلفاتهم و أبحاثهم .

(1) ـ رشدي طعيمة ، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي ، المرجع السابق ، ص 31 .

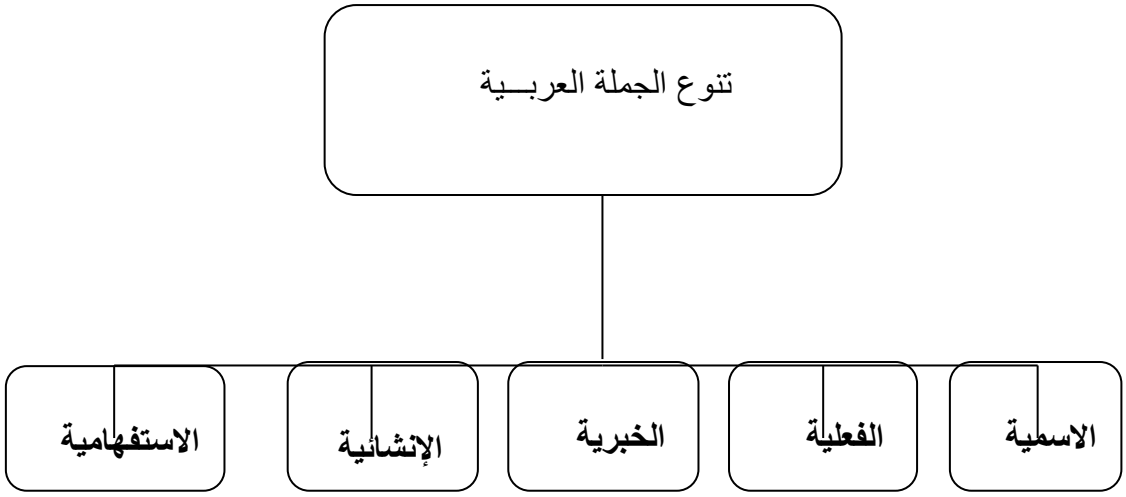

و هذا التشجير يبين لنا تنوع الجملة العربية فمنها الجملة الإسمية ، الفعلية و الخبرية و الإنشائية و الإستفهامية .

3 ـ أهمية اللغة العربية :

تمثل اللغة الإنسانية الوسيط الملائم لتمكين الفرد من التعبير عن ذاته وما يكنه من مشاعر وأحاسيس تجاه العالم من حوله ، فبواسطة اللغة يعبر الفرد عن حالته النفسية و العقلية فقد حظيت باهتمام المفكرين و الفلاسفة و اللغويين ، و اللغة هي أهم ما يجعل الإنسان أعلى من الحيوان و يمكن القول أن اللغة وسيط الفهم و التعبير ، وأهمية اللغة تتمثل من حيث دورها في الربط أواصر كيان المجتمع و تشكيل وعي الجماعة الناطقة بها ، وكونها مرآة لمعرفة ذواتنا . (1)

وتبرز أهميتها كذلك بتميزها بتاريخها العريق لها صلة بكتاب الله ، أصبحت إحدى الوسائل في تحقيق وظائف المدرسة و تعليم العربية يهدف إلى تمكين المتعلم من الوصول إلى المعرفة لها قدرة كبيرة في تذليل الصعاب وقوة في مجابهة الحياة ، أصبحت لغة مقدسة و لغة الحديث النبوي الشريف و اللغة العربية تعتبر من أهم اللغات الإنسانية وقيمتها تزداد عندما نقارنها ببقية اللغات العريقة فنجد لها من ميزات نادرة منها شاء الله أن ينزل بها القرآن على قرب محمد (ص) فوسعت كلام الله لفظ ومعنى . واستطاعت أن تبقى اللغة العربية على أصالتها سليمة نقية ذات فصاحة و بيان بحفظ من الله .

و يقول مصطفى صادق الرافعي : " إن اللغة مظهر من مظاهر التاريخ ، و التاريخ صفة الأمة كيفما قلبت أمر اللغة ، من حيث اتصالها بتاريخ الأمة و اتصال الأمة بها ، و جدتها الصفة الثابتة التي لا ألا يزول الجنسية و انسلاخ الأمة من تاريخها " . (2)

إن اللغة العربية أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في أفاق الأرض و هي ثابتة في أصولها و جذورها متجددة بفضل ميزاتها و خصائصها .

(1) ـ طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2005 ، ص 60 .

(2) ـ صلاح نصيرات ، طرائق تدريس العربية ، دار الشروق و التوزيع ، الإصدار 2006 ، ص 21 .

4 ـ أهداف تعليم اللغة العربية :

يمكن تلخيص أهداف تعليم العربية للناطقين بلغات أخري في ثلاثة أهداف رئيسية هي :

1 ـ أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها الناطقون بهذه اللغة ، أو بصورة تقرب من ذلك ، وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعلم العربية كلغة ثانية يستهدف مايلي :

ـ تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها .

ـ تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة و التحدث للغة و التحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعني سليما في الأداء .

ـ تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة و فهم .

ـ تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة و طلاقة .

2 ـ أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية و ما يميزها عن غيرها من اللغات ، الأصوات المفردات ، التراكيب ، المفاهيم .

ـ أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية و أن يلم بخصائص الإنسان العربي و البيئة التي يعيش فيها المجتمع الذي يتعامل معه ، تعليم العربية كلغة أجنبية إذن يعني أن نعلم الطالب اللغة و أن نعلمه عن اللغة ، وأن يتعرف على ثقافتها .

4 ـ تنمية الثروة اللغوية للتلاميذ من التحصيل للقدرات المعرفية و اللغوية المرتبطة طبعا باللغة العربية .

5 ـ اللغة العربية وسيلة للتفكير لأن وجودها يحدد الهوية ، و الهدف أيضا من تعليم اللغة العربية هو تنمية المهارات اللغوية (1) .

و إن حقق المتعلم هذه الأهداف يمكن القول أنه اكتسب ما يسمى بالكفاءة اللغوية .

(1) رشدي أحمد طميعة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليبه ، المرجع السابق ، ص 49 .

1 - تعريف الكفاءة :

أولا : لغة :

- ورد في معجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن ((كفاه الشيء ، يكفى كفاية : إستغنى به غيره ، فهو كاف ، كفي)) .

- و الكفاءة : المماثلة في القوة و الشرف ، ومنه الكفاءة في الزواج ، وهو أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها و دينها ... و مالها و غير ذلك .

- و الكفاءة للعمل : القدرة عليه و حسن تصريفه ، و هي كلمة مولدة .

- و لفظة الكفاءة ذات أصل لاتيني و تعني العلاقة ، و قد ظهرت في سنة 1468 م في اللغات الأوربية بمعان مختلفة .

ثانيا : اصطلاحا :

إن مفهوم الكفاءة يشوبه الكثير من الغموض و الإختلاف ، وقد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار إلى أنّه يوجد أكثر من 100 تعريف لمفهوم الكفاءة ، و هذا حسب السياق الذي يستعمل فيه و الذي يهمنا في هذا المقام مفهوم الكفاءة في المجال التربوي .

و نورد لذلك بعض التعاريف المختارة :

1 - الكفاءة عبارة عن مكتسب شامل يدمج قدرات فكرية و مهارات حركية ، و مواقف ثقافية و اجتماعية يمكن المتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية .

2 - الكفاءة عبارة عن سيرورة معقدة لاكتساب معارف تصورية و أدائية يستخدم من خلالها قدرات في سياق خاص .

3 - الكفاءة هي جملة منظمة و شاملة لمعارف و مهارات تسمح بالتعرف على وضعية إشكالية . (1)

(1) - محمد الصالح الحثروبي ، مفتش التربية و التعليم الأساسي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات عين مليلة الجزائر ، شركة دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، ص 42 .

4-الكفاءة هي معرفة إدماجية مبنية على تسخير مجموعة إمكانات (معارف - مهارات - طرائق تفكير استعدادات...) وتحويلها في سياق معين وذلك لمواجهة مختلف المشاكل المصادفة ، أو لتحقيق إنجاز ما .

5-الكفاءة هي مجموعة معارف سلوكات اجتماعية ، وكذا مهارات حركية تسمح بممارسة دورما أو وظيفة أو نشاط فعال .

6-الكفاءة هي مجموعة المعارف و المهارات التي تسمح بإنجاز - بشكل منسجم و متوافق - مهمة أو مجموعة مهام .

7-جاء في معجم علوم التربية ما نصه ((الكفاءة هي جملة الإمكانات التي تمكن فردا من بلوغ درجة من النجاح في التعلم أو في أداء مهام مختلفة)). (1)

الكفاءة هي مجموعة منظمة ووظيفة من الموارد (معارف - قدرات - مهارات ...) والتي تسمح أمام جملة من الوضعيات بحل مشاكل ، وتنفيذ نشاطات ، و إنجاز أعمال .

(1) ـ محمد الصالح حثروبي ، مفتش التربية و التعليم الأساسي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، المرجع السابق ، ص43 .

أ-الكفاءة المدرسية :

الكفاءة المدرسية معناها أن يكتسب المتعلم معارف ، وأن يتعلم كيف يستفيد منها في الحياة ، أن يقدر على إنتاج نصوص من مختلف أشكال التعبير لها دلالة معنوية بالنسبة إليه لغرض الاتصال بالغير ، أن يقدر على تحديد ما هي العلمية الحسابية التي ينبغي طرحها في مشكلة معينة ، ثم يقوم بحل هذه المشكلة اعتمادا على نفسه ، أن لا يكتفي باكتساب عدد من المعارف المتعلقة بالبيئة ، بل أن يقدر على العمل من أجل صيانة هذه البيئة .

إن ممارسة أي كفاءة بالمفهوم المدرسي ، لابد أن تتم في وضعية تعليمة من الاندماج ذي دلالة تأخذ في الحسبان معه المحتويات المعرفية و الأنشطة التعليمية ، و التفاعل مع المحيط بإيجابية ، ذلك أنه في الحياة تواجه كل واحد من وضعيات يجب أن يبرهن على كفاءته من أجل الحصول على ما يريد ،يشرح ما يريد ،يحصل على المعلومات ، يبرز سلوكه أو اختياره يدافع عن حقوقه أو ذاتيته...

وهذه كلها و غيرها تتطلب تنجيد عدة معارف مدرسية و غير مدرسية ، لذلك يمكن اعتبار الكفاءة في المفهوم المدرسي مكتسبا كامنا لدى صاحبها إلى أن يلجأ إلى ممارستها كلما كان في حاجة إليها ، ويعرف "برنود" هذه الكفاءة بقوله :" هي قدرة عمل فاعلة في مجال مشترك في الوضعيات تتحكم فيها لأننا نتوفر على معارف ضرورية ، وقدرة على تجنيدها عن دراية وفي الوقت المناسب من أجل التعرف عن المشاكل الحقيقية و حلها " . (1)

إن الرهان اليوم ليس في إدراج الكفاءات في التعليم الإلزامي ، ولكن الرهان الحقيقي في العمل على تنميتها و ترقيتها إلى مستوى التوظيف في مختلف الوضعيات الحياتية ، وذلك لأسباب عدة أهمها :

1-إن التلاميذ الذين لا ينجحون في دراستهم لا يتمسكون بالمعارف المعزولة عن السياق المنفصلة عن كل تطبيق عملي ، فبالنسبة لهذه الفئة من المتعلمين المعارف المدرسية لا تعنى شيئا كثيرا .

(1) ـ محمد الصالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، المرجع السابق ، ص 40 - 41 .

مادامت منفصلة عن مواردها وعن استعمالاتها الإجتماعية ، وعليه يجب إيلاء إهتمام خاص بتنمية الكفاءات التى تقوم بدور التوظيف وإدماج المعارف لدى الفئة من المتعلمين .

2-بالنسبة للتلاميذ الذين يستوعبون المعارف المدرسية بكيفية مرضية غير أنهم عاجزون عن استعمالها في السياقات الأخرى غير التى استوعبوها فيها ،يقال في ذلك بأن تحويل المعارف و توظيفها لم يتم بعد لأن عملية تنمية الكفاءات عندهم لم تتجاوز حدود السياق المدرسي ، وعليه يجب وضع التلاميذ في وضعيات تجعلهم يتعلمون وهم ينشطون ويفكرون في تجاوز العقبات التي تواجههم مع مراعاة الصعوبات البيداغوجية و الفروق الفردية .

وأخيرا ليس معنى هذا كله أن المدرسة عندنا لم تعمل على تنمية بعض الكفاءات و القدرات التي تكتسب كموارد لتنمية كفاءات أكثر وظيفية ، فالمدرسة الإبتدائية - مثلا- تؤكد من خلال مناهجها على المعارف الفعلية الأساسية ، فالمواد التعليمية فيها تنمي معارف فعلية مثل : القدرة على تلخيص نص ، والتعبير عن وجهات النظر ، الحساب الذهني و السريع ، قراءة الخرائط و إنجاز الرسوم البيانية ، و البحث عن معنى الكلمة أو عن القاعدة ، ووضع الحدث في سياقه التاريخي ...

إن المطلوب من المدرسة اليوم هو جعل المعارف الدراسية أدوات للتفكير و التصرف في حل الإشكالات المطروحة البسيطة منها و المعقدة، ذلك أن المتعلمين سيكونون في حاجة ماسة إلى المعارف الحية القابلة للتوظيف في الحياة التي تتعقد أكثر فأكثر .

نستخلص من هذه التعريفات و غيرها أن الكفاءة ذات مستوى أعلى من المهارات و المعارف و التي تشكل الإسمنت و القاعدة لبناء هذه الكفاءة كما تستدعي من المتعلم استعمال المعارف و المهارات لتحقيق جملة من الأهداف الإجرائية لضمان إنجاز نشاطات سواء كانت على المستوى الشخصي أو الإجتماعي أو المهنى .

(1) ـ محمد الصالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، المرجع السابق ، ص 41 - 43 .

ب- الكفاءة اللغوية :

تحدد بأنها معرفة متكلم اللغة ، بقواعد لغته بصورة ضمنية و بأنها قدرة المتكلم على أن يجمع بين الأصوات اللغوية ، وبين المعاني في التناسق ، مع قواعد لغته ، وهي التي تقود عملية تكلم الإنسان وهي بالتالي مختلفة نوعيا عن كل ما يمكن وصفه من خلال اعتماد مفاهيم علم النفس السلوكي ، فهي تعتبر كحقيقة عقلية التي تقود عملية التكلم ، والتميز بين الكفاءة اللغوية ، وبين الإستعمال اللغوي الذي نسميه بالأداء الكلامي : وهو الإستعمال الآني للغة ضمن سياق معين فلابد لمتكلم اللغة من أن يلجأ في أدائه الكلامي بصورة ضمنية إلى القواعد الكفاية اللغوية إن القواعد الضمنية هذه القائمة ضمن الكفاية اللغوية ، لأن الأداء الكلامي وإن يكن يعكس الكفاية اللغوية ، فهو ينحرف عنها لأنه يشتمل على عدد من المظاهر الخاصة التي لا ترتبط بالتنظيم اللغوي (1) .

و تتكون الكفاءة اللغوية من مكونات شفهية (الإستماع و التحدث) ، و مكتوبة (القراءة و الكتابة) و أيضا اللغة أكاديمية و الغير الأكاديمية .

و للكفاءة اللغوية عدة تعريفات ، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها :

تعدد اللغة و خصائص كل منها ، و تعدد المهارات اللغوية ، و تعدد أنواع الكفايات و مكونات كل كفاية منها ، و مستوى الكفاءة المتوقع أو المطلوب ، و اختلاف النظريات التي حاولت تفسير الاكتساب اللغة و نموها .

---

(1)جلال رشيدة ، نظرية المقام ، وأثرها في حسن تعليم اللغة العربية ، مكتبة فهد الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية 2002، ص 49 .

ج- الكفاية التواصلية :

بإعتبار أن المقاربة التواصلية نابعة أصلا من المدرسة الإجتماعية وبذلك أصبح الهدف هو ربط اللغة بالحياة الإجتماعية و الإهتمام بالتواصل فإن تعليم الكفاية التواصلية ، لا يعني اكتساب المتعلم القراءة والكتابة ، كما هو معمولا سابقا ، وإنما هذه المقاربة ترمي كما يقال " إن تعليم الطالب كيفية تصرف هذه اللغة في وضعية الخطاب الحقيقية ، أي يكون المتعلم قادرا على فهم و إنتاج كلام يطابق مقاصد و أغراض المشاركين في التواصل ، وألا يفصل الفعل الكلامي عن المقام " . (1)

فأعطى الباحثين إهتماما أكبر بالكيفية التي يستعمل بها المتكلم المعلومات عند انتقاله من قاعة الدرس إلى أحوال الخطاب اليومية ، فحظي التواصل اللغوي بذلك أي الكلام الحي المتداول بين الناس بصفة عامة ، برعاية اللغويين وذلك من أجل تمكين المتعلمين من اللغة كمهارة بها يستطيعون التكيف مع كل الموافق ، ومقامات الكلام التي تعرض له في حياتهم الاجتماعية .

و الكفاءة التواصلية هي قدرة الفرد على استعمال اللغة في سياق لأداء أغراض تواصلية معينة.

و هي عملية فردية و اجتماعية معا ، و تكمن فرديته حين يتعلق بالأسباب الخاصة

للفرد لمواجهة المواقف ، و اجتماعية حين تتعلق بالسياق الذي يتم فيه الاتصال.

و نستنتج من هذا المفهوم أن تبني الكفاءة التواصلية في حقل تعليمية اللغات يستلزم عدم التركيز على المحتويات اللغوية لوحدها ، بل و أيضا التركيز على خلق مواقف تواصلية تفاعلية تحاكي المواقف الطبيعية للخطاب .

(1) ـ جلال رشيدة ، نظرية المقام و أثرها في حسن تعليم اللغة العربية ، المرجع السابق ، ص 60 .

وعليه فإن الأساس في المقاربة بالكفاءات هو التركيز على الكفاءة وليس المحتوى ، فتعريف المحتوى تفرضه الكفاءة وليس العكس ولذلك ينبغي أن نختار المحتويات إنطلاقا من الكفاءات الواجب تنميتها عند المتعلمين .

2ـ القدرة :

القدرة هي مجموعة من الاستعدادات التي يوظفها الفرد في مواجهة مختلف الوضعيات ، و بتعبير أخر هي استعداد مكتسب أو متطور يسمح للفرد بالنجاح في أداء نشاط بدني أو فكري أو مهني وعادة ما يعبر عنها بفعل : يحلل ـ يقرر ـ يحضر ـ يشخص ...إلخ .

مميزات القدرة :

أـ الإستعراضية :

حيث أن كل القدرات ذات طابع استعراضي ، يعني أنها قابلة للتوظيف ، و التفعيل في مختلف المواد بدرجات متفاوتة .

ب ـ التطورية :

أي أن القدرة تنمي وتطور طوال حياة الإنسان ، فالقدرات تنمو كل ما توسعت دائرة المعارف المتعلقة بها ، وتستمر إلى نهاية الحياة ، بعض منها تنقص مع مرور الزمان ، مثل القدرة على التذكر .

ج ـ التحول :

يعتبر تحول القدرة من حالة إلى حالة أخرى من أهم الصغات التي تتميز بها القدرة . إضافة إلى نموها مع مرور الزمان ، فإن القدرة تنمو وفق محور الوضعيات فهناك جملة من القدرات تتفاعل فيما بينها و تدمج في بعضها متأثرة بالمحيط و بمحتويات المواد و متأثرة ببعضها البعض و بالوضعيات المختلفة ، بحيث تتولد تدريجيا قدرات جديدة تصبح اجرائية أكثر فأكثر(1)

(1) ـ محمد الصالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، المرجع السابق ، ص 47 .

د ـ عدم القابلية للتقويم :

لا يمكن أن تقوم القدرة فقد تقوم مقدار توظيفها لمحتويات معرفية معينة غير أنه يتعذر معها ضبط التحكم بدقة و ربط ذلك بوضعية معينة .

نخلص إلى القول بأنَ : القدرة هو التمكن من القيام وإستظهار سلوك أو مجموعة سلوكات تتناسب مع وضعية ما ، وهي لا ترتبط بمضامين مادة معينة ، بل تشارك في تنميتها مواد مختلفة ، ويمكن استثمارها في وضعيات متنوعة ولا يمكن تقويمها إلا إذا ترجمت على شكل سلوكات قابلة للملاحظة و القياس .

3- الوضعية :

لقد بات واضحا أن الكفاءة تعرف من خلالها تسخير جملة مندمجة من الإمكانات (المعارف ـ المهارات القدرات ...) لواجهة مختلف الوضعيات .

إنَ مفهوم الوضعية في بيداغوجية الكفاءات لا يعدو كونه : هو مصطلح يدل على الإشكالية التي يتم إيجادها لتكون تعلما عند توظيف مجموع المعارف والقدرات والمهارات من أجل أداء نشاط محدد . (1)

الكفاءة لا تتوقف عند حدود تحقيق أهداف معرفية بل تتجاوز ذلك إلى اكتساب القدرة على تعبئة هذه المعارف و إدماجها لمواجهة وضعيات ، مسائل جديدة و متنوعة .

تكون الكفاءة قابلة للتقويم تبعا لمعايير و الظروف المحددة في نص الكفاءة و التي تتيح من جهة ، التأكد من أن التلميذ قد حقق بدرجة متميزة الأهداف التعليمية المرتبطة بالكفاءة ، ومن جهة أخرى أن التلميذ قادر على توظيف المعارف التي طورها في مجال تعليمه و إدماجه بفعالية في وضعيات جديدة و معقدة.

(1) ـ محمد الصالح حثروبي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، المرجع السابق ، ص 48 .

3 - أنواع الكفاءة :

للكفاءة عدة أنواع منها :

الكفاءة الإدماجية :

" كفاءة تتيح تجنيد عدد آخر من الكفاءات "

مثال : " التبادل و المرسلة بوساطة الرسائل من أجل الإعلام و التواصل " كفاءة إدماجية في لغة المنشإ تجند عددا من الكفاءات الخاصة :

- انتقاء المعلومات المناسبة .
- تنظيم الرسالة وفق الهيكلة العامة المناسبة .
- ضمان الانسجام بين الجمل .
- استعمال المفردات المناسبة للمحتوى .
- بناء جمل صحيحة .

الكفاءة الختامية :

" كفاءة يتم اكتسابها اثر مسار تعلم طويل نسبيا ، هي الكفاءة المستهدفة خلال السنة الدراسية ، أو طور دراسي أو منهاج محدد . "

يجري تفريع الكفاءة الختامية عادة إلى العدد الضروري من الكفاءات القاعدية .

الكفاءة القاعدية :

" كفاءة يعد اكتسابها أمرا ضروريا لمواجهة تعلم جديد "

يجري تفريع الكفاءة القاعدية عادة إلى العدد الضروري من الأهداف التعلمية .

الكفاءة المستعرضة :

" كفاءة منهجية تتجاوزاطار المادة الدراسية الواحدة لترتبط بعدة مواد و عدة مجالات . " (1)

الكفاءة الاستعراضية شديدو الارتباط بالكفاءات المتصلة بالمواد الدراسية .

(1) - بدرالدين ين تريدي ، قاموس التربية الحديث ، عربي - إنجليزي - فرنسي ، المرجع السايق ، ص 277 - 278 .

الفصل الثانـــي

كيـفيـة اكتـساب الكفاءة اللغـوية من خلال الكتاب المـدرسي

- تمهيـــــد :

يعد الكتاب المدرسي عنصرا من العناصر الرئيسية للعملية التعليمية ، وهو يعتبر وسيلة مهمة في إنتاج

العملية التعليمية إلى جانب المعلَم ، التلميذ ، المنهاج .

ونحن هنا نحاول التطرق إلى موضوع تعليمي يتعلق بوصف كتاب القراءة للسنة الثانية ابتدائي .

1- مفهوم الكتاب المدرسي :

يعتبر الكتاب من أهم الوسائل التربوية الذي استخدم عبر العصور المختلفة ، ولا يزال يستعمل إلى يومنا هذا .

والكتاب المدرسي عبارة عن وسيلة تضَم مجموعة من المواد و منهجية الدرس و الرسوم و الصور وهذا كله بطريقة منظَمة ، كما أنَه يمثل وسيط أساسي لتلقَي المعارف و المعلومات ، وهو كما يعتبره البعض بمثابة جوهر العملية التربوية ، والذي يحدَد المعلومات التي ستدرس للتلاميذ ، وهو مثل المربي واللذان هما أساسان لمعارف التلميذ ، فهو عبارة عن وعاء أو المصدر الوحيد للمعلومات و الذي يحوي المادة التَعليميَة فهو الأساس في العملية التعليمية حيث يعتمد عليه المعلَم في إعداد دروسه وكذا التلميذ في تَلقَي معلوماته ، ويعتبر أيضا سلطة عملية علمية لا تخضع للخطأ أو الشك (1).

(1) - صالح بلعيد ، النهوض باللغة العربية ، دار هومة ، الجزائر ، د ط ، 2008 ، ص 135 .

كما قال ابن المقفع : (***كل مصحوب ذو هفوات ، والكتاب مأمون العثرات***) ؛ وهناك تعريف أخر بقوله : "***إنمَا الإطار المرجعي الرئيسي الذي يستند إليه في عملية القراءة مأيمَا يجعله وسيلة أساسية تهدف إلى تحقيق ثلاث وظائف جوهرية هي : التبادل و التأثير و التبليغ***" . (1)

وهو أيضا "***وسيلة من وسائل الإيضاح التي يعتمد عليها المعلَم لإيصال المعلومات و المفاهيم للمتعلَم وإبراز أساليب تلقين اللغة وفق معايير تعليميَة تعلمية***" ، وكما يعتبر الكتاب المدرسي ذلك الوعاء الذي يضم بين دفتيه مجموعة من الدروس المقررة للتدريس الذي يعده الأخصائيون من أجل إشباع المتعلَم بالمعارف العلمية و الخبرات الذهنية . (2)

والكتاب المدرسي هو وسيلة اتَصال أو أداة تربط بين المعلَم و التلميذ ، حيث هو الذي يقدَم مختلف المعلومات المتعلَقة بمواضيع متنوعة في الحياة اليومية ، وكذا الحقائق العلمية ومختلف النشاطات الثقافية والأدبية للمجتمع ، وهو أيضا يساعد المعلَم على توصيل معلوماته ومعارفه وكذا خبراته إلى تلاميذه ، مما يساعد على أداء مهمته بشكل ناجح ، كما أنَه هو الذي يحتوي على البرنامج السنوي الذي يوزَع إلى موضوعات حسب فترات زمنية مقررَة .

والكتاب المدرسي وسيلة أساسية في التَعليم و التي استخدمها الإنسان لتثقف و التَعليم ، وكيلا من المعلم لا يستطيعان الإستغناء عنه ، فبواسطته نُكوَن مجتمع صالح يقوم على تربية الأجيال الصاعدة ، فلولا وجود الكتاب ما كان هناك علم أو معرفة تؤدي إلى التطور الحضاري . (3)

و الكتاب المدرسي هو أحد الوسائل الأساسية داخل مؤسسات التربية لتداول المعرفة .

---

(1)- صالح بلعيد ، النهوض باللغة العربية ، المرجع السابق ، ص 135 .

(2)- صالح بلعيد ، العدد الخاص بـأعمال ملتقى الممارسات اللغوية ، التعليمية و التعلمية ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية 7-8-9 ديسمبر 2010 م ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، ص 333 - 334.

(3)- صالح بلعيد الخاص بأعمال ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية و التعلمية ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية 7-8-9 ديسمبر 2010م ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، ص334 .

والكتاب المدرسي هو كلَ كتاب مطبوع موجه للتلميذ ، يمكن أن نربط به عدد من الوثائق السمعية البصرية ووسائل بيداغوجية أخرى ، يقوم بمعالجة مجموع أو أهم عناصر البرنامج الدراسي لسنة أو عدة سنوات دراسية (1) .

يتبين لنا من خلال التعارف السابقة ، أن الكتاب المدرسي انتقل من الإهتمام بالجانب المعرفي المهاري إلى الإهتمام بالخبرات التربوية و الثقافية و الإجتماعية ، وذلك كله من أجل تحسين السلوك الإنساني والرفع من المستوى التعليمي .

و يعتبر الكتاب المدرسي مصدرا هاما من مصادر المعرفة ، و هو أحد مكونات العملية التعليمية و التربوية ، و هي أداة من أدوات التوجيه التربوي و ركيزة أساسية للمنهج الدراسي .

(1)- بدر الدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديثة ، عربي - فرنسي - إنجليزي ، دار راجعي للنشر والطباعة ، المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر ، د.ط ، 2010م ، ص 269 .

2 ـ أهمية الكتاب المدرسي :

يلعب الكتاب المدرسي أهمية كبرى في العملية التعليمية لما يلعبه من أدوار تعليمية وتربوية و تثقيفية حيث تمكن أهميته فيمايلي :

1)ـ كونه مرجعيا أساسيا أو مقرَر رسمي معتمد من طرف الوزارة الوطنية على التربية ممَا يسمح بالتوحيد من جميع عناصر الأسرة التربوية على مستوى القطر الوطني الواحد .

2)ـ إنَ الكتاب المدرسي هو بمثابة العمود الفقري في التَعليم بإعتباره جليس التلميذ طوال مشواره الدراسي ، فهو يتيح للتلميذ فرصة التدريب على مهارات القراءة .

3)ـ يحتل المركز الأهم في نقل المعرفة وتطويرها ، بحيث لا يمكن إستبداله بأية وسيلة أخرى نظرا لما يحمله من صفات وخصائص لا تتوفر لدى وسائل الاتصال الأخرى و الحديثة .

4)ـ يحددَ للمدرسين ما ينبغي تدريسه .

5)ـ يهتم بالكيف أي المعني ، من أجل ضبط الكمَ المعرفي .

6)ـ يراعي البعد الزماني لشخصية المعلَم ، والبعد المكاني للمتعلم ، ويراعي شروط التعلَم الحسية و العقلية و الوجدانية .

7)ـ يقدم للقراء رصيد معلوماتي و كفاية معرفية ، فهو الوسيلة التي يحتاجها كل الناس .

8)ـ يمثَل رفيق درب التلميذ وصديقه ، فهو يلازمه طوال مراحل تمدرسه (1) .

و هو على العموم حلقة من حلقات سلسلة تاريخ الفكر البشري ، يضم بين دفتيه تجارب أهم و عصور مختلفة تعكس نوعية علاقة الإنسانية بعالمه عبر الزمان و المكان ، مما يجعله همزة وصل معرفية بين أجيال . (2)

و من هنا نفهم أن للكتاب المدرسي مهمة جدُ كبيرة في المرحلة التعليمية ، فهو ركن أساسي في العملية التعلمية الأساسية ، وهو بمثابة المعلَم الصامت للتلميذ يرجعون إليه متى شاؤوا .

(1) ـ صالح بلعيد ، في النهوض باللغة العربية ، المرجع السابق ، ص 134 - 136 .
(2) ـ المرجع نفسه ، ص 136 - 137 .

3- عرض مفصل للكتاب السنة الثانية إبتدائي :

هذا الكتاب هو كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الإبتدائي ، وقد جاء وفق البرنامج الرسمي وهو مبني كذلك على المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية ، ولهذا الكتاب عنوان هو ***"لغتي الوظيفية"*** تحت تأليف سيدى محمد دبَاغ بوعياد أستاذ بجامعة الجزائر و الأستاذة حفيظة تازوتي أستاذة بجامعة الجزائر .

هذا الكتاب شامل لكل النشاطات و يسعى إلى تحقيق الإنسجام فيما بينها لتفادي مظاهر القطيعة ، وبذلك يمكن التلميذ في إرساء الكفاءات الأساسية .

ويساعد أيضا التلميذ على القراءة و الكتابة و التعبير و بإضافة إلى هذا يبقى التركيز على الكتابة انشغالا دائما كما يبقى البعد المسيطر وما الأبعاد الأخرى إلا وسائل لتحقيق هذا البعد ، لما تلعبه الكتابة اليوم من دور فعال في التواصل .

ويتضمن هذا الكتاب أربعة عشر محورا نجد في بداية كل واحد منها صورة تعبر عنه و يتضمن أربعة وحدات تعلمية في كل وحدة نص و دراسة لمعناه و مبناه .

يحتوي في كل محور أيضا على صفحة نجد فيها مجموعة من الكلمات المرتبطة بمعجم التلميذ وكما تجد أيضا محفوظات و مشروعا تنجز جزءا منه في نهاية كل أسبوع ، ويتضمن مئة و أربعة وسبعون (174) صفحة .

- ومن خلال هذا الكتاب يحقق التلميذ الهدف الذي سعينا من أجله وهو جعل التلميذ قادرا على التفكير والإبداع باللغة العربية و خاصة اكتساب الكفاءة اللغوية .

4 - الكتاب المدرسي و الرصيد اللغوي :

يعد الكتاب المدرسي من أهم العوامل المؤثرة في التعليمية بالإضافة إلى كونه وسيلة فاعلة دعت إليها منهجية المعرفة البشرية ، فهو ليس مجرد وسيلة مساعدة في التعلم فحسب .

و إنما هو صلب العملية التعلمية و جوهرها ، وتكمن أهمية الكتاب المدرسي بمقدار ما يتركه من أثار و خبرات ، وما يحدث من تغيير و تطوير على المتعلمين و يتم اختبار محتواه بناء على أسس محددة .

إذ يجب أن يلاءم محتواه المستوي العقلي للتلاميذ ، فتكون موضوعاته مناسبة مع نضجهم الفكري وقدراتهم على الإستيعاب و الفكر و التذكر ، كما يفترض أن تنسجم الموضوعات مع المحصول اللغوي للتلاميذ لكي يدركوا مضامينها و ليستوعبوا المعاني الجديدة التي تشتمل عليها ليتم بعد ذلك اختزانها في الذهن ثم استغلالها في النشاطات اللغوية الأخرى ، يجب أن تحتوي الكتب المدرسية على نصوص و المفاهيم اللغوية و مصطلحات العلوم و الفنون ومعاني جديدة .

" كما يجب أن ترتبط مضامينها بالماضي و تراثه الخصب المتجددة وأدبه الجميل المؤثر و لغته الثرية الحية المرنة و حضارته المجيدة " (1)

إن الكتاب المدرسي يحتوي على عبارات و أساليب تؤثر على المتعلم فتجعله يتطلع إلى المزيد من المعرفة و الإبداع الذي يدفعه إلى التحدي و التمكن من اللغة ، وهكذا يتعمق فكره و تنمو لغته و قدرته على التعبير ، كما يشتمل الكتاب خاصة كتاب القراءة على ما يحفز المتعلم أو يدفعه إلى ممارسة اللغة الفصحى الملائمة للعصر ، وكل ما يتيح له الفرص المتعددة للحوار و المناقشة و الكتابة .

و بهذا يمرن لسانه و ينمي طلاقته اللغوية و الفكرية و يرتقي بقدراته على الإنشاء و الإبداع الفكري و الفني ، كما تحتوي الكتب المدرسية على موضوعات و نصوص تساعد المتعلم على مضاعفة حصيلته اللغوية و تنمية مهاراته .

---

(1) - عبير راشد عليمات ، تقييم و تطوير الكتب المدرسية (كتب الاجتماعية و الوطنية) ، ط1 ، 2006 م ، ص 156 .

1 ـ تعريف الاكتساب اللغوي:

الاكتساب : مصدر من الفعل اكتسب والمكتسب "مجموع المواقف و المعارف والكفاءات والتجارب التي حصل عليها ، و امتلاكها فعلا شخص من الأشخاص". (1)

و الاكتساب اللغوي مصطلح يطلق في أغلب الدراسات التي أقيمت حول لغة الطفل على المرحلة ما قبل السادسة ، أي ما قبل دخول المدرسة ، و بالتالي فان معنى الاكتساب هو أخذ اللغة بسهولة ويسر وبطريقة طبيعية ، لا شعورية و دون بدل طاقة في ذلك ، حيث تتم هذه العملية في معظمها بطريقة غير واعية .

ويجهل فيها [الطفل / المتكلم] وجود قواعد لغوية....

وقد ارتبطت هذه الفترة باكتساب اللغة الأولى أي لغة الأم . (2)

وهذه المرحلة التي يكون فيها الطفل شبه صفحة بيضاء.

وهي المرحلة التي يستقبل الطفل أبجديات لغته .

ـ ولقد نظر متخصصون في اللغة بإختلاف مذاهبهم إلى هذا الموضوع بمناظر مختلفة ، وحدث نقاش كبير بينهم أمثال " **سكينر** " المنتمي إلى المدرسة التوليدية التحويلية ، و يأتي " **جون بياجي** " بأبحاثه عبر نظريته المعرفية .

(1) ـ بدر الدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديث ، عربي ـ إنجليزي ـ فرنسي ، المرجع السابق ، ص 340 .

(2) ـ محمد هاشيمي ، المحيط اللغوي و أثره في اكتساب اللغة ـ دراسة وضعية تحليلية ـ رسالة ماجستر ، جامعة الجزائر ، 2005 ـ 2006 ، ص 84 .

أ ـ اكتساب اللغوي في منظور السلوكية (أراء سكينر نموذجا) :

تعتمد هذه النظرية على تكرار الحدث السلوكي كنتيجة لمصدر الحركة السلوكية المتأثرة بالشواهد الخارجية ، بحيث تترسخ كعادة في طبيعة الفرد .

بعد تكرارها على مدى فترات سواء أتعلق الأمر بلغة الأم أو بغيرها من اللغات المتعلمة . (1)

ويشير سكينر إلى إنتاج هذه العادة تتعزز وفق مبدأ المحاولة و الخطأ ، وعلى أساسه تنمو لتصبح مهارة.

ب ـ **الاكتساب اللغوي من منظور التوليدية التحويلية (تشومسكي) :**

يرى هذا الاتجاه الذي يقومه " نعوم تشومسكي " أن اللغة أكبر من أن تنحصر في المثير الخارجي و الاستجابة له .

فهي أعقد من ذلك بكثير ، وقد رد على أراء سكينر السلوكية و أتباعه من خلال كتاب نشر تحت عنوان (مراجعة لكتاب السلوك اللفظي لسكينر) . (2)

ولهذا فالسلوك اللغوي الإنساني سلوك عقلاني و منطقي و ليس مجرد عادة آلية .

---

(1) ـ لطبق الخياط " لغتنا " : اكتسابها و تعلمها ، دراسة موضوعية لبعض مفاهيم النظم اللغوية ، مجلة اللسان العربي ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم مكتب التنسيق التعريب المغرب : 2004 م ، ع 58 ، ص 126 . (بتصرف) .

(2) ـ المرجع نفسه ، ص 167 (بتصرف) .

3 ـ طرائق و أساليب المستعملة في اكتساب الكفاءة اللغوية من خلال كتاب القراءة :

أولا : نشاط القراءة :

بفضل نشاط القراءة يكتسب الطفل الكفاءة اللغوية و ذلك بالتعرف إلى أشكال الحروف و أصولها و القدرة على تشكيل كلمات و جمل منها ، مما يؤدي إلى فهم المادة المقروءة من الجانب الإدراكي . (1)

و القراءة هي " نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف و الأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات و الألفاظ التي تدل عليها و ترمز إليها و يحاول القارئ أن يدرك تلك المدلولات و فك رموز المعاني التي يقصدها الكاتب " . (2)

فالقراءة تساهم في تنمية ميول المتعلمين كما أنها نشاط تربويا و ثقافيا ، و ذلك من خلال البرنامج المسطر و النتبع من طرف الوزارة و عن طريق النصوص التي يحتويها بشاط القراءة الذي يعمل على تنمية ميول المتعلمين " نشاط القراءة ليس نشاطا مستقلا عن بقية النشاطات الأخرى لأنها نقطة انطلاق من جهة ، ونتيجة من جهة ثانية لكل دراسة نص ، لكونها شرطا أساسيا لاكتساب و سائل التعبير و التواصل ، فلا تعتبر إلا بدراسة مختلف أنواع النصوص ، إذ يدرك من خلالها المتعلم نمط النص ، و أساليب الكتاب " (3)

و من خلال هذا المنطلق يتبين لنا أن نشاط القراءة يركز على الأداء و الفهم لدراسة معنى النص ويهدف إلى تدريب التلاميذ على القراءة المعبرة و فهم ما يقرأ ، و أنا نشاط القراء ليس مستقلا عن أنشطة التعبير و الكتابة تكمل القراءة نتخذها موضوعا لها .

فلهذا فإن تدريس القراءة في الطور الإبتدائي يعد القاعدة الأساسية في تكوين الطفل .

---

(1) ـ جميل طارق عبد المجيد ، إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة ، دار صفاء ، عمان ، ط1 ، 2005 ، ص 81 .

(2) ـ فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة بين الصعوبة و المهارة ، دار البازوري ، للنشر و التوزيع ، دط ، 2006 ، ص 35 .

(3) ـ مفتشية التربية و التعليم الأساسي لمادة اللغة العربية ، المقاطعة العربية الملتقى التكويني ، أميزور ،ط 3 ، 2005 ، ص 3 .

من الناحية الثقافية و الاجتماعية ، فنشاط القراءة تكسب للطفل أدوات استيعاب اللغة المكتوبة و فهمها و تدعى كذلك بالمدرسة البنائية لأنها تعمل على بناء التلميذ .

و أنها مهمة له إذ تساعده في تنمية قدراته اللغوية سواء الشفوية أو المكتوبة ، كما تكسب القراءة أهمية بالغة في الحقل التعليمي ، و لا سيما في المدرسة فهي ضرورية في أي عملية تعليمية بالنسبة للتلميذ و أي ضعف في القراءة سيؤدي حتما في ضعفه التحصلي و اللغوي في تلك المرحلة ، فعلى المعلمين أن يهتموا بنشاط القراءة و تلقيها .

أن تعلم الطفل القراءة في المرحلة الأولى من المدرسة ذا أهمية في حياته ، ففيها تتكون الأدوات الأساسية للقراءة و من خلالها يتبين ميل الطفل إليها أو نفوره منها ، ولكن يجب أن تكون مادة القراءة سارة و ممتعة مما يزيد لديه دافعا لرغبة لتعليم القراءة ، بهدف اكتساب ثروة لغوية إذ يمكنه من : " الإرتقاء و توسيع مداركه و القدرة على الإبداع في مجالات الحياة " . (1)

فالقراءة إذن شيء أساسي في المرحلة التعليمية لدى الطفل و خاصة في المرحلة الإبتدائية ، و أيضا تجعل المتعلم بحاجة ماسة إلى تعليمها فبمجرد اكتساب القراءة بإستطاعته أن يتحكم في زمام أموره و يتعرف على ثقافته و تراثه .

إن نصوص القراءة في السنة الثانية ابتدائي تكون نصوص هادفة و مشوقة فمن خلالها يتدرب الطفل على الأداء الجيد لعملية القراءة و ذلك مع مرعاة علامات الوقف كالنقطة و الفاصلة ، و التعرف على علامات أخرى كالإستفهام والتعجب و النفي و التعبير عنها و التحكم فيها .

(1) ـ جميل طارق عبد المجيد ، إعداد الطفل للقراءة و الكتابة ، المرجع السابق ، ص 83 .

ثانيا : نشاط القواعد :

يعد نشاط القواعد وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التحدث و الكتابة بلغة سليمة و صحيحة كما أنّه وسيلة لحفظ الكلام و صحة النطق .

يعرفه إبراهيم محمد عطا القواعد في كتابه : " بأنه العلم الذي يدرس العلاقات السياقية بين الجمل و يصنفها في مفاهيم يستدل عليها بسمات مخصصة " . (1)

بمعنى أنّ قواعد اللغة العربية تحكمه قوانين و ضوابط لغوية ليصل إلى ذروته ، و يحفظ اللسان من الخطأ و أنه وسيلة لتقويم ألسنة المتعلمين و عصمتها من الخطأ و اللحن .

و يعد هذا النشاط ضمن النشاطات اللغوية التي يتعلمها المتعلمين لتعزيز المهارات اللغوية المكتسبة من قبل ، و تطبيقها وفق قوانين و ضوابط لغوية ، و تعمل على تدريب المتعلمين على صحة الحكم و دقة الملاحظة و العمل على نقد التراكيب النحوية .

و هو وسيلة لتقويم التلميذ بحيث يقرأ قراءة صحيحة ، فلا يمكن أن تكون هناك قراءة سليمة و كتابة صحيحة دون معرفة القواعد الأساسية للغة .

(1) - ابراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، دط ، 2006 ، ص 16 .

ثالثا: نشاط المطالعة :

تعتبر المطالعة مرحلة هامة في حياة المتعلمين لأنها مقترنة بمجال التعليم و يتخذ منها مفتاحا لكل مجالاته سواء التثقيفية أو التعليمية و تكون في مختلف المواد الدراسية كما أنها تعتبر محورا أساسيا من محاور العلّمية التعليمية لكونها تتحكم في كيفية اكتساب اللغة للمتعلمين .

يعرف " حروش موهوب " المطالعة في كتابه بأن : " المطالعة هي منفذ رئيسي إلى المعرفة ، تتوسع مداركنا تمد مدى حواسنا فكأن الكلمة منظار يقرب الأبعاد و يختصر المسافات أمام ملكاتنا المختلفة " . (1)

ويعرفها طه حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم في كتابهما بأنها : " عملية انفعالية واقعية تشمل تفسير الرموز و الرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه و فهم المعاني و الربط بين الخبرة السابقة و هذه المعاني و كذلك الإستنتاج و النقد و التحليل " . (2)

و من خلال هذا يمكن القول بأنّها تعد وسيلة لاكتساب خبرات و معلومات جديدة و أنّها عملية مركبة يقوم بها القارئ في مختلف مراحله الدراسية ، كما أنّها وسيلة من و سائل التسلية يلجأ إليها القارئ ليتحرر من مشاكل و ضغوطات الحياة و يستفيد منها في أوقات فراغه .

و بالمطالعة يكتسب الطفل في المرحلة الإبتدائية الكفاءة اللغوية و يكون لديه رصيد لغوي ثري ، فيفضل المطالعة و بذلك يصبح لديه لغة سليمة .

---

(1) - حروش موهوب ، المطالعة الأدبية الموجهة ، السنة الثانية ثانوي ، المؤسسة الواطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، د ط ، د س ، ص 5 .

(2) - طه حسين الدليمي ، عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق عمان ، ط 2003 ، 1 ص 161 .

رابعا : نشاط التعبير :

يتمثل نشاط التعبير لدى الطفل في المرحلة الإبتدائية ضمن القالب اللغوي الذي يصب فيه أفكاره و أحاسيسه سواء مشافهة أو بلغة مكتوبة سليمة و واضحة ، و من خلاله تتضح قدرات المتعلم على التعبير عن أفكاره بعبارة سليمة و هادفة و بليغة .

و للتعبير نوعان هما التعبير الكتابي و التعبير الشفهي .

1 ـ التعبير الكتابي : هو " أن ينقل الطفل أحاسيسه و أفكاره للأخرين ، كتابة مستخدما مهارات لغوية أخرى كقواعد الكتابة (إملاء ، خط) ، و قواعد اللغة ، و علامات الترقيم المختلفة . (1)

ويعمل على تدريب المتعلمين على كيفية استخدام اللغة و التعبير عنها بكل طلاقة وعفوية من أجل تنمية معارفهم و مهارتهم اللغوية في تواصلهم الكتابي. و من خلال نشاط التعبير يتمكن المتعلم على توظيف معارفه و مكتسباته القبلية .

كما يعد التعبير الكتابي وسيلة لتعليم اللغة العربية و إتقانها لتعويد التلاميذ على حسن التفكير و جودته و الإفصاح عما يدور في نفوسهم بلغة سليمة وواضحة ، مع مرعاة علامات الوقف ما يساعده على تنمية مهاراته اللغوية في القراءة التي تزوده بالمادة المعرفية و أصناف المعرفة و الثقافة .

فالتعبير الكتابي ليس من النوع السهل أي لا يكتسب بشكل تلقائي بل يحتاج للممارسة و التعود و التدريب لكي يبين شكل اللغة الشفوية المنطوقة و المكتوبة ، لأن الكتابة لا ترتبط بوقت محدد فهي ثابتة على عكس اللغة الشفوية .

و لتعبير تقنيات يستعين بها التلاميذ في التدريب و الممارسة :

ـ تحبب الكتابة إلى التلاميذ .

ـ تستجيب لاحتياجاتهم .

ـ تندرج ضمن مجال اهتماماتهم ، كما أنها تعيد اللغة إلى صميم وظيفتها التواصلية.

---

(1) ـ فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة بين الصعوبة و المهارة، دار اليازوري ، عمان ، د ط ، 2006 ، ص 141 .

2 ـ التعبير الشفهي : " أن ينتقل الطفل ما يجول من خاطره وحسيه للأخرين مشافهة مستعينا باللغة. و تساعدها الإيماءات و الإشارات باليد و الانطباعات على الوجه والنبرة في الصوت .(1)

فتعبير الشفهي يساعد الطفل في اكتساب الكفاءة اللغوية ، و يعطي للمتعلم فرصة التعبير بحرية و تكون له القدرة على نقل الفكرة و الإحساس إلى السامع .

كما أنه الأداة الفعالة في التواصل ووسيلة للتعلم و يعود المتعلمين على الحوار و المناقشة و لهذا يعد نشاط التعبير الشفهي ثاني نشاط لغوي بعد نشاط القراءة لكونه يساعد على اكتساب الكفاءة ، و لكونه يقوم بالتدريب على ممارسة اللغة .

إن هذا النوع من التعبير يساهم في تنمية قدرات المتعلمين و إثبات شخصياتهم و تساعدهم أيضا على اكتسابهم العديد من المهارات اللغوية كمهارات التحدث و الإستماع ، وينمي فيهم الثقة بالنفس في مواجهة زملائهم في الفصل الدراسي مما يعودهم على الإلقاء و تبادل الأفكار بين المعلم و المتعلم و كذا اكتسابهم الطلاقة في الكلام و حسن استخدام الألفاظ و ذلك بهدف تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات المناسبة تتصل بحياتهم و تجاربهم داخل المدرسة و خارجها .

إن هذا النوع من التعبير مهم جدا بالنسبة للتلميذ حيث أنه يجعله يتحدث بطلاقة و يعبر عما في داخله بكل حرية و ذلك بإستغلال سندات التعبير (الصور ، النص ، وضعيات أخرى تخدم الوحدة من حيث المبنى و المعنى) .

و التعبير الشفهي يجعل التلميذ يكسب اللغة بسهولة و يحقق ما يسمى بالكفاءة اللغوية . .

(1) ـ فهد خليل زايد ، أساليب التدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، المرجع السابق،ص14.

4 ـ مهارات اكتساب الكفاءة اللغوية :

1 ـ مفهوم المهارة :

أ ـ لغة : إحكام الشيء و إجادته و الحذق فيه يقال : مهر ، يمهر ، مهارة و أن الماهر هو الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو ماهر في الصناعة ، بمعنى أجاد فيه و أحكام . (1)

ب ـ اصطلاحا : هي أداة لغوية تتسم بالدقة و الكفاءة فضلا عن السرعة و الفهم ، وهذا الأداء يكن إما صوتيا ، يشمل القراءة و التعبير الشفهي و التذوق البلاغي ... أو غير صوتي فيشمل الإستماع و الكتابة و التذوق الجمالي الخطي مع ضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ و معانيها و مطابقة الكلام لمقتضى الحال . (2)

2 ـ شروط النجاح في اكتساب المهارة :

ـ يجب أن يعرف الدارس المهارة التي يسعى لاكتسابها .

ـ يجب أن تساعد المتعلم على فهم الخطوات اللازمة للقيام بالمهمة بنجاح .

ـ لتحقيق المهارة يجب التكرار و التدرب لأن اللغة اكتساب عادات .

ـ يجب أن تكون التدريبات متقنة مع حاجات المتعلم أو مثيرة له على الأقل لحفزه على الممارسة . (3)

و من مهارات اللغة العربية نذكر على سبيل المثال : مهارة الاستماع ، مهارة التحدث ، مهارة الكتابة مهارة القراءة .

---

(1) ـ ابن منظور ، لسان العرب ج2 ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 1993 ، ص 577 .

(2) ـ زين كامل الخوسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) ، دار المعرفة الجامعية ، 2008 ص 13 .

(3) ـ عبد الله علي مصطفى ، اللغة العربية ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2002 ، ص 44 .

3 ـ المهارات اللغوية الأربعة :

1) ـ مهارة الاستماع :

أ ـ لغة : السمع ، حسن الأذن و السمع أيضا : الأذن و الجمع السماع و سمعه الصوت و أسمعه استمع إليه و تسمع إليه : أصغ و رجل سماع إذا كان كثير الاستماع لما يقال و ينطق به و السماع : ما سمعت به وشاع و تكلم به . (1)

ب ـ اصطلاحا : الاستماع هو نوع جديد من القراءة لأنه يشترك معها في أمرين : فهو وسيلة إلى الفهم وهو أداة الاتصال اللغوي بين المتكلم و المستمع . (2)

ج ـ أهمية الإستماع : ما يدل على أهمية السماع أنه ذكر في القرآن الكريم ، يقول سبحانه و تعالى : " إن الله كان سميعا بصيرا " النساء الآية 58 . و هذا ما يؤكد أهمية طاقة السمع و دقتها و حساسياتها وهذا ما يؤكده علماء التشريع الآن فبسمع يستطيع الإنسان أن يميز بين أصوات مختلفة :

ـ التفريق بين صوت رجل و المرأة و الطفل .

ـ التمييز بين الأصوات العذبة و المزعجة بين النغمات الموسيقية .

ـ الإستماع عامل مهم في عملية الاتصال فيلعب دور كبير في عملية التعليم و التعلم .

إذا كان التحدث أحد أهم مزايا الجنس البشري فإن الاستماع يفصح ووعي من أهم ملامح الأذكياء العباقرة . " و مهارة السماع تعنى فهم معنى الرموز و تفسيرها و تفاعل معها و تقويمها و نقدها وربطها بالخبرات السابقة و الإفادة منها في تنمية الشخصية . (3)

فمهارة الاستماع تصدر الفنون اللغوية الأربعة ، الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة فلا يمكن للإنسان النطق إذا كان لا يتميز بحاسة السمع .

---

(1) ـ أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور ، تهذيب عبد علي مهنا ، لسان العرب ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، 1993 ، ص 623 .

(2) ـ إيمان البقاعي ، المتقن معجم تقنيات القراءة و الكتابة لطلاب ، ط 1 ، لبنان ، ص 11 .

(3) ـ علي أحمد مذكور ، طروق تدريس اللغة العربية ، ط 1 معهد الدرسات التربوية جامعة القاهرة ، مصر ، 2007 ، ص 57 .

د ـ أهداف الاستماع :

من الأهداف التي يحققها الاستماع ما يلي :

- غرس مادة الإنصات باعتبار قيمة اجتماعية و تربوية مهمة في إعداد الفرد.

- تغيير السلوك اللغوي لدى المتعلم و قدرته على الاتصال بأسلوب واضح .

ـ تنمية قدرة المتعلم على الاستماع الجيد وتعويده على الإنتباه و التركيز بعناية من أجل الحفاظ بأكبر قدر من المعلومات و المفاهيم .

ـ التمييز بين الأصوات المتشابهة مثل : السين و الصاد و معرفة كيفية التمييز بينهما .

ـ التدريب على آداب الاستماع .

ـ القدرة على استخلاص الأفكار العامة و الأفكار الجزئية من خلال الاستماع لقصة أو حكاية ما . (1)

و ـ مهارات الاستماع : للاستماع مهارات كثيرة منها :

-القدرة على التركيز ، الانتباه والاستمرار فيها لمتابعة المتحدث .

- فهم معاني الكلمات المسموعة.

- القدرة على تحديد العلاقات بين الأفكار الواردة في الكلام المسموع .

- الاستماع وسيلة أساسية للكتابة الإملائية و به يستطيع المتعلم تدوين دروسه.

- الربط بين المنطوق وخلفية المستمع المعرفية.

ـ تحليل و نقد الكلام المسموع و زيادة الثروة اللغوية . (2)

يعتبر الاستماع من الأمور التي يجب الاهتمام بها في مختلف مراحل التعلم و للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا .

(1) ـ علي أحمد مدكور ، فنون اللغة العربية ، المرجع السابق ، ص 65 .

(2) ـ ابراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط 2 ، مركز لكاتب النشر ، القاهرة ، 2006 ، ص 75 .

2- مهارة التحدث :

أ- مفهومه : " إن التحدث هو ثاني عناصر الاتصال اللغوي و هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع و القراءة و الكتابة ، ويعبر عما في نفسه من موضوعات تلقى عليه أو عما يحس هو بحاجة إلى الحديث عن استجابة المؤثرات في المجتمع أو في الطبيعة ، و الناس يفعلون ذلك كل يوم و لكنهم ليسو على مستوى واحد من الاتصال إلى الآخرين ، و على مستوى واحد من التجويد في الإعراب و الإيصال " . (1)

ب ـ أهميته : تتمثل في :

ـ أنه المعبر عن الأفكار و المشاعر و الأحاسيس .

ـ وسيلة الإقناع و الإفهام و التواصل .

ـ الأداة الفعالة في إبداء الرأي و المناقشة و التواصل مع الأخرين .

ـ أنه الوسيلة الرئيسية للتعليم و التعلم في كل مراحل الحياة من المهد إلى الحد ، ولا يمكن الاستغناء عنه فهو أداة الشرح و التوضيح و التحليل و السؤال و الجواب .

ـ أداة من الأدوات المعلم التي يحكم بها على مستوي المتعلمين فحينما يتحدثون يستطيع أن يحكم على ما لديهم من عمق فكري و نضج عقلي . (2)

و بمهارة التحدث نستطيع أن نتحكم في أسلوب النطق الكلمات و الألفاظ .

---

(1) ـ علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية ، ط 1 الرائد العربي ، بيروت ، لبنان، 1984 ، ص 38 .

(2) ـ المرجع نفسه ، ص 70 .

ج ـ أهدفه : هي كثيرة و متنوعة منها :

ـ يفسح المجال للمتعلم في إستغلال ثروتهم اللغوية في التعبير عن عواطفهم و مشاعرهم و أفكارهم و أرائهم الخاصة و العامة و تعويدهم الطلاقة و الفصاحة في التحدث ، و حسن إنتقاء الألفاظ و التفريق بين الكلمات المترادفة و الكلمات المتضادة .

ـ التعود على التفكير المنطقي .

ـ إمداد المتعلم بالمادة اللغوية الصالحة لترقية أذواقهم الأدبية ، و توسيع أفاقهم الفكرية و تحسين أساليبهم التعبيرية شكلا و مضمونا .

ـ امتلاك المتعلم القدرة على التوظيف السليم لمختلف الروابط و مختلف الأنماط اللغوية .

ـ تنمية القدرات الخطابية لدى المتعلم و القدرة على الإرتجال الكلامي في شتى المناسبات التي تستلزم جودة الأداء . (1)

و من أهداف التحدث أيضا القدرة على الإجابة بفعالية .

و التحدث يساعد المتعلم على التخلص من الخجل و الحياء و التحلي بروح الشجاعة ، لمواجهة مصاعب الحياة .

(1) ـ محمد صالح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000 ، ص 226 - 231 .

3- مهارة القراءة:

أ- مفهومها :

*** لغة :** قال سبويه قرأ ، و اقترأ بمعنى بمنزلة كلا قرنه و استقلاله و قارأه مقارأه و قراءة ، بغيرها : دراسة و استقرأه : طلب إليه أن يقرأ و رجل قراء ، حسن القراءة من قوم قرائين .

القراءة : يكون في القراءة جمع قارئ و قال بعضهم : قرأت : تفقهت . (1)

*** اصطلاحا :** يرى عبد الحليم إبراهيم أن القراءة : " عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرموز و الكتابة ، و تتألف لغة الكلام من المعاني و الألفاظ التي تؤدي هذه المعاني " . (2)

و تتألف القراءة من ثلاثة عناصر هي :

1 ـ المعنى الذهني .

2 ـ اللفظ الذي يؤديه .

3 ـ الرمز المكتوب . (3)

و القراءة من أهم المهارات اللغوية الأربعة ، وهي تعني إدراك الرموز المكتوبة و النطق بها .

(1) ـ ابن منظور ، لسان العرب ، المرجع السابق ص 366 .
(2) ـ فهد خليل زايد ، أساليب اللغة العربية ، ص 36 .
(3) ـ المرجع نفسه ، ص 36 .

ب- أهميتها : إن تعلم القراءة يجب أن يؤدي بالقارئ إلى الاستجابة فكرا مضمون ما يقرأ وهذه هي احدى أساسيات القراءة ، فتعلمها هو تقدم يحققه الفرد في السيطرة على قدرته الذهنية ، و هي من أهم الأسس الثقافية والحضارية في المجتمعات الحديثة ، و هي الينبوع الفياض الذي ينمي قدرات المتعلم و يساعده على مواجهة المشكلات التي تعترض طريقه ، فإذا كانت القراءة مهمة للكبار فأهميتها تزداد بالنسبة للصغار بل إن مستقبل نجاحه يعتمد عليها فعالمنا عالم القارئ ، حيث من الصعب أن نجد نشاط يستغني عنها سواء في المدرسة أو خارجه و يكتسب القارئ العديد من الألفاظ و التعبيرات اللغوية الصحيحة من خلال ما يقرأ ، و تعمل على تحقيق التنوع في المعرفة ، حيث تنتقل بالقارئ من ميدان إلى أخر و من فكرة إلى أخرى ، و كذلك تساعده على بناء شخصيته و تحديد اتجاهاته و فكره ، و أنها الأداة الرئيسية في عملية التعلم فلا علم ، لا معرفة و ثقافة ، و لا تتبع للحضارات بغير القراءة ، فهي مهمة بالنسبة للإنسان عامة ، و للمتعلم بصفة خاصة حيث تزود رصيده من خلال قراءته الواسعة المتعددة في شتى الميادين كما تدربه على عادات استخدام الراجعة و غرس روح المطالعة و القراءة الدائمة . (1)

ج ـ أهدفها :

ـ اكتساب المتعلم القدرة على الاستمتاع بقراءة عيون الأدب و الشعر .

ـ اكتساب المتعلم ثروة لغوية في المفرادات التركيب و الصور الفنية .

ـ الارتقاء بفهم الطالب و توسيع مداركه مما يؤهله إلى عمق التفكير و القدرة على الإبداع في مجالات الحياة

ـ اكتساب المتعلم مهارة استخدم فهارس المكتبات و الاستفادة من محتوياتها . (2)

فلنحرص نحن المربين و المعلمين على تشجيع الطالبة على القراءة من خلال حصص اللغة العربية .

---

(1) ـ عبد اللطيف بن حسين فرج، تعليم الأطفال و صفوف الأولية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان 2005 ، ص 42 - 41 .

(2) ـ جميل طارق عبد المجيد ، اعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة ، ط1 صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ، 2005 ، ص 83 .

4 - مهارة الكتابة :

1 - مفهومها :

أ - لغة : نقول : كتب ، يكتب ، كتابة و هو المكتوب و الكتابة تعني : الجمع و الشدة و التنظيم ، كما تعني الاتفاق على الحرية فالرجل ، يكاتب عبده على مال يده منجما أي : يتفق معه على حريته مقابل مبالغ مالية .

ب - اصطلاحا : هي أداة لغوي رمزي يعطي دلالة متعددة ، و تراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة يعبر عن فكر الإنسان و مشاعره ، و يكون دليلا على وجهة نظره و سببا في حكم الناس . (1)

2 - أهمية الكتابة :

الإنسان تكلم ثم كتب فهي ابتكار رائع حققت له العديد من الأمور الإنسانية ، و ارتفع به على مستوى غيره من الكائنات وعي دون شك أعظم اكتشاف إنساني توصل إليه خلال تاريخه الطويل ، و استطاع أن يسجل انتاجه ، و ثرائه ، و أن يأخذ من الماضي و الحاضر و أن يربط بين الحضارات الغابرة و الحضارات الراهنة فأهميتها تتمثل في :

- فهي تلعب دور مهما في مراكز التعليم بمراحله المختلفة ، و تزداد أهميتها بعد خروجنا من هذه المراكز إلى الحياة العملية .
- بها دونا مواعيدنا ، اتفاقيتنا و مذكراتنا و وسائلنا و ثقافتنا ... الخ .
- هي واحد من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الزمان و ذلك لما تحتوي الكتب و المؤلفات .
- أنها الوسيلة المثلى للربط بين الماضي و الحاضر .
- أنها الأداة الطبيعية لنقل المعارف و الثقافات عبر الأزمنة و الأمكنة .(2)

---

(1) - زين كامل الحوسكي ، المهارات اللغوية ،المرجع السابق، ص 146 .

(2) - ابراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكاتب للنشر ط2 ، القاهرة ، 2006 ، ص 15

ـ أنها من و سائل التنفيس عن النفس و التعبير عما يجيش بالخواطر و الصدور .

ـ مساهمتها في رقي اللغة و جمال صياغتها ، و ذلك لما يرد في الكثير من أدائها من استخدام اللغة الفصحى

في التعبير و الأداء . (1)

3 ـ أهداف الكتابة : يأمل أن يكون المتعلم قادرا على تحقيق مايلي :

ـ كتابة الحروف العربية كاملة مراعين مواقعها على السطر ، مع التمكن من وضع النقط موضعها الصحيح على

حروف الكلمات .

ـ الكتابة في خطوط مستقلة .

ـ التمييز في الكتابة بين الحروف المتشابهة و الحروف المختلفة في الشكل .

ـ كتابة جمل الدرس كتابة سليمة يتوفر فيها الوضوح و الجمال .

ـ كتابة ما يسألون عنه في المواد التعليمية المختلفة .

ـ كتابة علامات الترقيم الأساسية كالنقطة و الفاصلة و علامة الاستفهام و التعجب .

ـ الخط الجميل يمكن القارئ من الوقوف على المعاني الصحيحة لأفكار مدونة .

ـ يسهل الخط الجميل امتلاك المتعلمين المهارات القرائية المختلفة ، من ضمنها السرعة القرائية . (2)

و الكتابة تمثل لغة نصية عبر استخدام رسومات رمزية (حروف) ويمكن بها توثيق النطق و نقل الفكر و الأحداث إلى

الرموز يمكن قراءاتها حسب نموذج مخصص ، بداء الإنسان الكتابة عن طريق الرسم ثم تطورت إلى أحرف

كي تختصر وقت الكتابة .

(1) ـ ابراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، المرجع السابق ، ص 15 .
(2) ـ فهد خليل ، أساليب تدريس اللغة العربية ، المرجع السابق ، ص 100 .

5 - العلاقة بين المهارات الأربعة :

لاشك أن المهارات اللغوية تتداخل ، و تتكامل مع بعضها في استخدام اللغة استخداما طبيعيا من ثم يتعين أن تنطوي كل مهمة من مهمات تعليم اللغة في قاعة الدرس على أكثر من مهارة لغوية واحدة كما هي الحال في واقع الحياة الحقيقية ، و مع أن هناك مواقف لا يكون المرء فيها إلا مستمعا أو متحدثا أو كاتبا فقط ، كأن يشاهد المرء برنامجا في التلفاز ، فإن هناك مواقف أخرى كثيرة ، فهذه المهارات ينبغي أن تتداخل و تتكامل قدر الإمكان ، و ليس معنى ذلك أننا نستبعد وضع بعض البرامج التي نرتكز على واحدة أو اثنتي من هذه المهارات منفصلة عن المهارات الأخرى . (1)

إن إتقان الكتابة يعتمد أساسا على الإستماع الجيد الذي يمكن الفرد من التمييز بين الحروف و الأصوات و تبدو العلاقة واضحة بين الإستماع و الكتابة ، و الاستماع الجيد يساعد على كتابة ما يسمع كتابة صحيحة .

و رغم أن التحدث فن تعبيري و القراءة فن استقبالي ، فإن مهارة النطق و الأداء الصوتي تعد مصدرا أساسيا لممارسة كل منهما .

(1) - علي شعبان ، ترجمة قراءات في علم اللغة التطبيقي ، جامعة الإمام بن مسعود الإسلامية ، الرياض ، 1995 ، ص 9 .

4 - دور المهارات اللغوية في إكتساب اللغة العربية :

ترمي التربية اللغوية في المرحلة الإبتدائية إلى تنمية المهارات اللغوية الأساسية مثل القراءة و الكتابة و التكلم ... لأن للمهارات اللغوية دور كبير في اكتساب اللغة العربية ، بحيث يتمكن التلميذ من الإصغاء للأخرين و الفهم ما يقولونه ثم التعبير عما يريد بلغة مفهومة وكذلك أن يتقن القراءة بأنواعها المختلفة (الصامتة ، الجهرية ، قراءة الاستماع) و يكتب ما يريد بلغة سليمة و معبرة ، كما ترمي المهارات اللغوية إلى تطوير الإستعداد لدى التلميذ لتطوير قاموسه اللغوي وتنمية ميوله لقراءة الكتب و المجالات وكذلك الاستماع إلى البرامج المذاعة و مشاهدة برامج التلفزيون بصورة فعالة و قراءة الترجمات ن وجدت و غير ذلك .

- إن تعليم اللغة العربية يعتبر هدفا بحد ذاته و اكتساب اللغة العربية و الإلمام بها لاحقا هما الأمران الأهم بالنسبة للطالب حيث أن اللغة هي الأداة التي يتم بواسطتها تعلم المواضيع التعليمية الأخرى في المدرسة ، و النجاح بها و بدون تحديد فهم المهارات اللغوية سيجد التلاميذ صعوبة في فهم الموضوعات الأخرى .

فإن التلاميذ الذين يقعون دون مستوى التحصيل و الضعاف في موضوعات أخرى هم الذين يكونوا في الغالب ضعافا في لغتهم و هم الذين يعانون صعوبة في معرفة الكلمات و فهم المقروء ،لأن مهارتهم اللغوية ضعيفة و اللغة مهارة كلية تتألف من مهارات فرعية بالتدريب و الممارسة المستمرين ، و تعد السرعة أحد جانبي المهارة التي يشكل الإتقان جانبها الأخر . (1)

تلعب المهارات اللغوية بما فيها المستويات المختلفة في تحليل و فك الرموز المكتوبة و تعريف و حدات المعجم (الكلمات و المصطلحات و معانيها و فهم البنية النحوية لمجموعة من الكلمات التي تنتج المعنى من الجملة دورا محددا في اكتساب اللغة و اتقانها .

تؤثر المهارات اللغوية بعضها البعض و يؤدي تعلم كل منها إلى تعزيز المهارات الأخرى و بواسطة هذه المهارات اللغوية الأربعة يتمكن التلميذ من اكتساب اللغة .

---

(1) - فؤاد البابلي ، تنمية المهارات اللغوية الأربعة في المرحلة الإبتدائية ، الملتقي التربوي ، في المرحلة الأساسية ،فلسطين ، 17 - 4 - 2005 .

الجـانب التــطبيقـــي

تحليل الإستبيان الموجه لمعلمي اللغة العربية :

لقد قمنا بتوزيع هذا الإستبيان على معلمي اللغة العربية السنة الثانية إبتدائي ، و بلغ عدادها 10 معلما إذ يمكنهم الإجابة على الأسئلة الموجه لهم ، و طبيعة الدراسة الميدانية وجهتنا

إلى اختيار المؤسسات التربوية لولاية بجاية دائرة صدوق ، وقد وقع الاختيار على مجموعة من المدارس الإبتدائية الموزعة كالتالي : مدرسة شاوش العربي ، مدرسة تواتي بششير ، مدرسة بوحلوى مالك .

و احتوت الإستمارة على نوعين من الأسئلة ، أسئلة مغلقة و أسئلة مفتوحة .

يجيب المعلم أمام أسئلة المغلقة بنعم أو لا ، أما الأسئلة المفتوحة فيجيب بكل حرية في إبداء رأيه

و الإستمارة تحتوي على 6 سؤال و تدور معظم الأسئلة حول الإشكالية المطروحة في البحث و هي:

اكتساب الكفاءة اللغوية عند المتعلم في المرحلة الإبتدائية من خلال كتاب اللغة المقرر ـ كتاب السنة الثانية أنموذجا ـ .

نتائج دراسة الاستمارة : نقدم هذه النتائج على شكل جدول يبين عدد التكرارات و حسابها بالنسبة المئوية .

جدول رقم 01 :

يوضح نوع الجنس : " أفراد العينة "

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	06	% 30
أنثى	14	%70
المجموع	20	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة الإناث أكثر إقبالا لمهنة التعليم ، إذ تمثيل 70 % ، أما نسبة الذكور فهي قليلة ، إذ تمثيل 30 % فقط .

الجدول رقم 2 :

يمثل " الأقدمية "

مدة التعليم	التكرارات	النسبة المئوية %
معلمي القدامى	12	%60
معلمي الجدد	8	%40
المجموع	20	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن معلمي القدامى أكبر نسبة ب 60 % ، أما نسبة معلمي الجدد فتقدر بـ 40 % . لأن معلمي القدامى لم يتحصلوا على التقاعد بعد .

الجدول رقم 3:

هل كتاب اللغة العربية لسنة الثانية إبتدائي ملائم من حيث موضوعاته ؟ .

نعم / لا / إلى حد ما	التكرارات	النسبة المؤوية %
نعم	14	%70
لا	01	%5
إلى حد ما	05	% 25
المجموع	20	%100

من خلال الجدول يظهر أن 70 % من المعلمين يؤكدون أن كتاب اللغة للسنة الثانية إبتدائي ملائم من حيث موضوعاته لمستوى التلميذ ، أما 5 % من المعلمين يرون بأن كتاب اللغة لا يلاءم من حيث موضوعاته مستوى التلميذ ، أما نسبة 25 % من المعلمين أجابوا بأحيانا و ذلك بحسبة قدرات التلاميذ لأن قدراتهم تختلف من تلميذ لأخر .

جدول رقم 4 :

ما هي الموضوعات اللغوية التي ترى أنها تفوق مستوى التلميذ في هذه المرحلة ؟ .

نعم / لا / إلى حد ما	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	15	%75
لا	2	%10
أحيانا	3	%15
المجموع	20	%100

لقد كان السؤال مفتوحا ، و كانت الحرية التامة للمعلمين في إبداء رأيهم ، و لكن أغلبية المعلمين يرون أن الموضوعات اللغوية مناسبة لمستوى التلميذ في هذه المرحلة ، و ذلك مقارنة مع الكتاب القديم ،إذ تقدر نسبتهم بـ 70% ، أما 10% من المعلمين يرون أن الموضوعات اللغوية لا تناسب مستوى التلميذ و من هده الموضوعات : غزو الفضاء ، بذلة رجل الفضاء . معركة ضد المكروبات .

و نسبة 15% من المعلمين يرون في بعض الأحيان فقط لا تتوافق الموضوعات مستوى التلميذ .

الجدول رقم 5 :

هل لغة الكتاب مناسبة للمستوى العمري لتلميذ السنة الثانية إبتدائي ؟ .

نعم / لا / إلى حد ما	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	17	%85
لا	01	%05
إلى حد ما	02	%10
المجموع	20	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 85% من المعلمين يتفقون على أن لغة الكتاب مناسبة للمستوى العمري للتلميذ ، أما 5 % يعارضون ذلك و لكن 10% من المعلمين يرو أن في بعض الأحيان لغة الكتاب مناسبة للمستوى العمري للتلميذ السنة الثانية إبتدائي .

الجدول رقم 6 :

هل موضوعات الكتاب تعبر عن محيط التلميذ و بيئته الاجتماعية ؟ .

نعم / لا / إلى حد ما	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	12	%60
لا	03	%15
إلى حد ما	05	%25
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 60% من المعلمين اللغة العربية يتفقون أن موضوعات الكتاب تعبر عن محيط التلميذ و بيئته الاجتماعية و ذلك لأن التلميذ يتفاعل مع بيئته ، و محب للطبيعة فلذلك نجد في الكتاب السنة الثانية أمثلة حية تعبر عن البيئة الاجتماعية للتلميذ ، أما 15 % فيعارضون هذه الفكرة أما 25% من الأساتذة يتفقون أن موضوعات الكتاب تعبر عن محيط التلميذ و بيئته الاجتماعية إلى حد ما و ذلك حسب طبيعة الموضوع .

الجدول رقم 7 :

اذكر بعض التي تناسب اهتمامات التلميذ في هذه المرحلة .

المواضيع	التكرارات	النسبة المئوية %
لعبة نحبها	17	%85
الاختراعات و الاكتشافات	03	%15
المهن و النشاطات الاقتصادية	00	%00
المجموع	20	%100

الخـاتـــــــــمة

خاتمة

بعد هذه الرحلة البحثية حول موضوع اكتساب الكفاءة اللغوية عند المتعلم في المرحلة الإبتدائية من خلالها تعرفنا على كيفية اكتساب الكفاءة اللغوية ، و مدى مساهمة الكتاب المدرسي في تنمية هذه الكفاءة .

ولقد ناقشنا هذا الموضوع في شقيه النظري و التطبيقي ، و لقد توصلنا بعون الله في نهاية هذا البحث إلى استخلاص مجموعة من النتائج ومن أهمها نجد :

ـ أهمية تعليم اللغة العربية و اكتسابها ، و مكانتها في المدرسة الإبتدائية .

ـ للكتاب المدرسي دور فعالا و مهم في تنمية الكفاءة اللغوية .

ـ الكتاب المدرسي هو الوسيلة التي تساعد على إيصال العلوم و المعارف إلى التلميذ .

ـ مادة الكتاب اللغوية تساهم في إثراء المعجم اللغوي للتلميذ .

ـ لغة الكتاب مناسبة لمستوى العمري للتلميذ .

ـ اكتساب التلميذ مهارات اللغة العربية و تنميتها

ـ إن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية مقبول عموما من الناحيتين الشكل و المضمون .

ـ موضوعات كتاب اللغة العربية مناسبة مع مستوى للتلميذ .

ـ كتاب السنة الثانية يراعى نسبيا مستوى الذكاء و الإستعاب لدى التلميذ .

و هذا كله لا يعنى أن الكتاب المدرسي لا يخلو من السلبيات و تتمثل في :

ـ هناك بعض المواضيع لا تناسب التلميذ مثل محور الفلاحة ، اكتشافات و الاختراعات ، معركة ضد المكروبات ، بذلة رجل الفضاء لأنها لا تناسب مستوى الفكري للتلميذ .

ـ إلى جانب المواضيع نجد بعض الصور لا توافق مضمون النص حيث يصعب على التلميذ فهمها .

ـ كثافة البرنامج .

و من أجل التغلب على هذه السلبيات يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي مجموعة من الموصفات :

ـ أن يناسب عمر التلميذ و يتماشى مع عصره .

ـ أن يكون عبارة عن صورة حية لمجتمعه .

ـ أن يلاءم المستوى التحصلى للتلميذ .

الملاحـــــــق

استبيان موجه لمعلمي السنة الثانية ابتدائي

أخي المعلم ، أختي المعلمة .

تهدف هذه الدراسة إلى استطلاع رأيك في بعض الجوانب المتعلقة بكتاب السنة الثانية إبتدائي .

لذا نرجو منكم الإطلاع على فقرات هذا الاستبيان و الإجابة عن جميع الأسئلة بموضوعية و تجرد ، علما أن هذه المعلومات لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

راجيا منكم وضع علامة (X) في الخانة التي تتفق و رأيكم .

الجنس : ذكر ☐

أنثى ☐

الأقدمية : ☐

المؤسسة : .....

1 - هل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية إبتدائي ملائم من حيث موضوعاته لمستوى التلميذ ؟ .

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

2 - ما هي الموضوعات اللغوية التي ترى أنها تفوق مستوي التلميذ في هذه المرحلة ؟ .

- .....

3- هل لغة الكتاب مناسبة لمستوى العمري لتلميذ السنة الثانية ؟ .

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

إذا كان الجواب ب " لا " أذكر السبب .

.....

4 - هل موضوعات الكتاب تعبر عن محيط التلميذ وبيئته الاجتماعية ؟.

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

5 - اذكر بعض المواضيع التي لا تناسب اهتمامات التلميذ في هذه المرحلة .

.....

6 ـ **هل مادة الكتاب اللغوية تساهم في إثراء المعجم اللغوي للتلميذ في اللغة العربية ؟ .**

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

ـ إذا كان الجواب ب " لا" واضح لماذا ؟.

.....

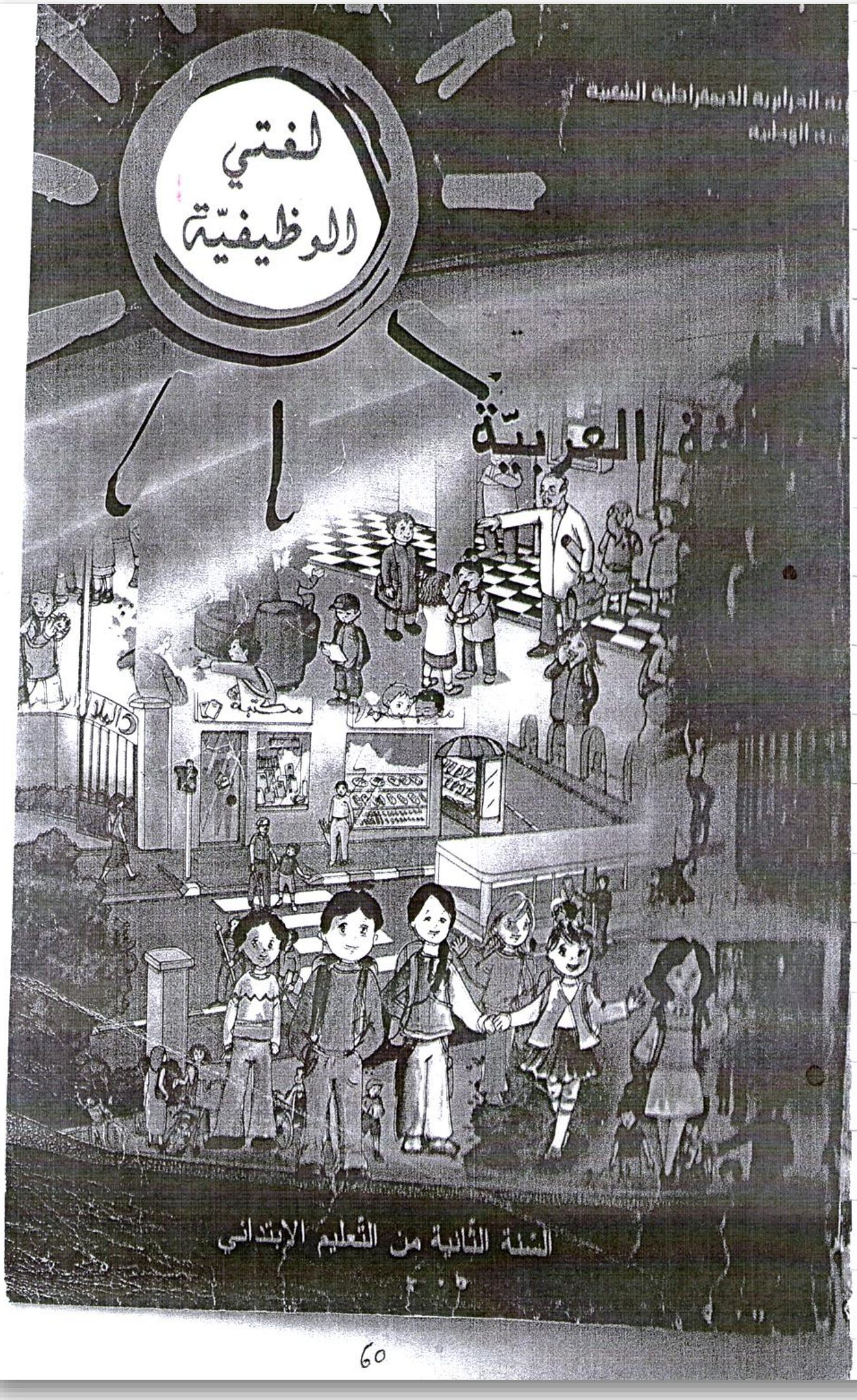
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
لغتي
الوظيفيّة
اللغة العربيّة
السنة الثانية من التعليم الابتدائي

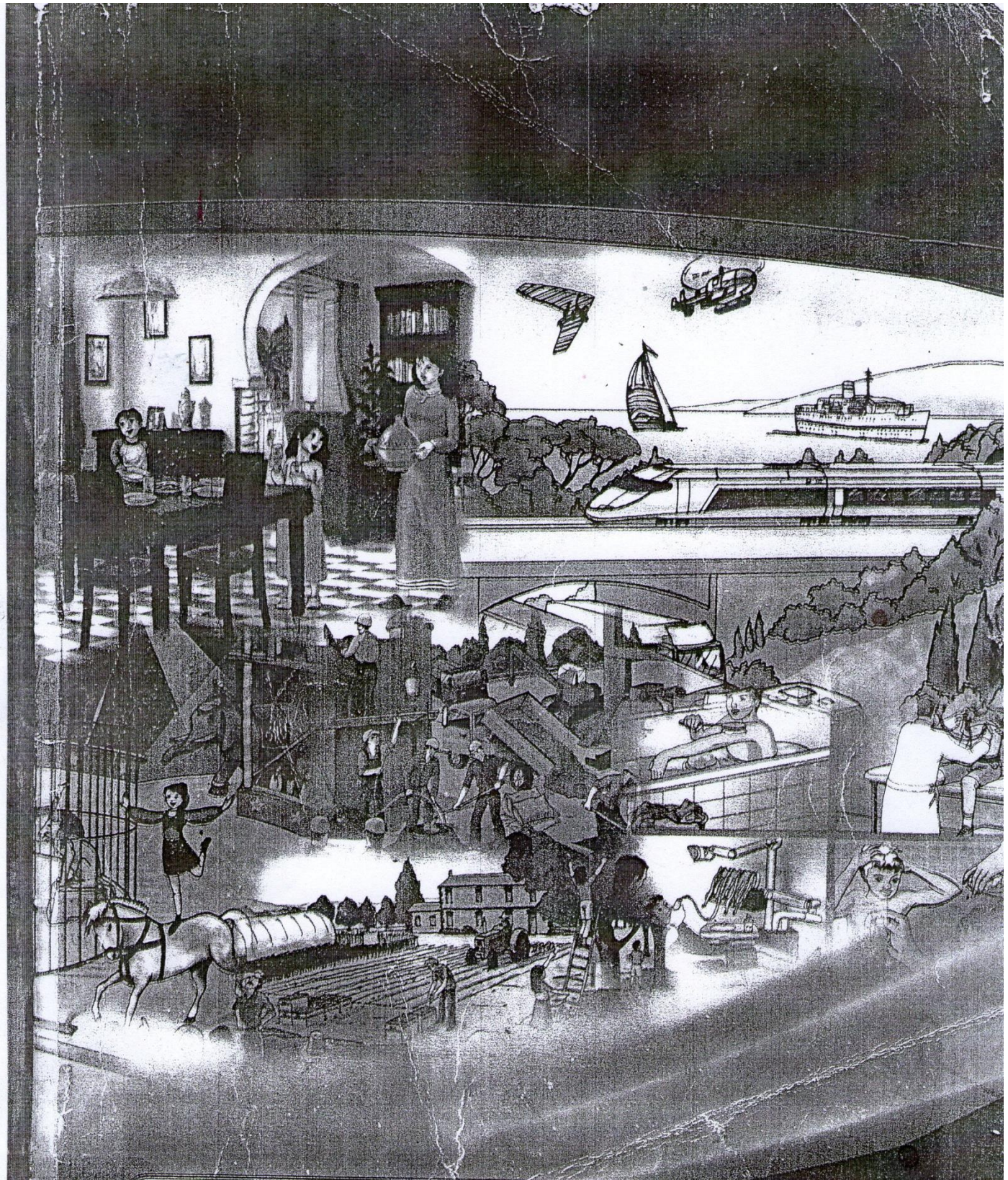

ISBN: 9947-20-442-1 ردمك :
Dépot légal: 2920- 2005 رقم الإيداع القانوني :
MS: 0201 / 14
سعر البيع :215.00 دج

الديوان الوطني
Onps
Office National des Publications Scolaires
2014 - 2015

مصادق عليه من طرف لجنة الإعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية) طبقا للقرار رقم: 771/ مع/ 2004 المؤرخ في 31 جويلية 2004 .

لُعْبَةٌ نُحِبُّها

أَقْرَأ

طَلَبَتِ الْمُعَلِّمَةُ مِنْ سَلْمَى وَطَارِق وَعِصَامٍ أَنْ يُحَضِّرُوا دُمًى مُتَحَرِّكَةً لِتَقْدِيمِ مَسْرَحِيَّةٍ أَمَامَ زُمَلَائِهِمْ بِالْمَدْرَسَةِ.

– طَارِق : أَحَضَّرْتِ يَا سَلْمَى كَرَاكِيزَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي سَنُمَثِّلُ أَدْوَارَها ؟

– سَلْمَى : اَلْكَرَاكِيزُ جَاهِزَةٌ، اُنْظُرْ إِلَى الْقِطَّةِ ! زِرَّانِ أَسْوَدَانِ كَأَنَّهُمَا عَيْنَانِ، وَصُوفٌ مُجَعَّدٌ كَالشَّنَبَاتِ. وَانْظُرْ إِلَى الدِّيكِ بِتَاجِهِ الْأَحْمَرِ، وَإِلَى الْحِمَارِ بِأُذُنَيْهِ الطَّوِيلَتَيْنِ.

– عِصَام : لِنَنْتَبِهْ جَيِّدًا وَقْتَ الْعَرْضِ، عَلَيْنَا أَنْ لاَ نَتَحَاوَرَ بِسُرْعَةٍ، وَأَصْوَاتُنَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مُرَافِقَةً لِحَرَكَةِ الْكَرَاكِيزِ.

– طَارِق : وَعَلَيْنَا أَنْ نُظْهِرَ الْكَرَاكِيزَ وَجْهًا لِوَجْهٍ أَثْنَاءَ حَدِيثِها.

– سَلْمَى : هَيَّا بِنَا لِنَتَدَرَّبَ عَلَى الْعَرْضِ ... .

أُثْرِي رَصِيدِي اللُّغَوِيّ

عِيدُ الْفِطْر

عِيدُ الْأَضْحَى

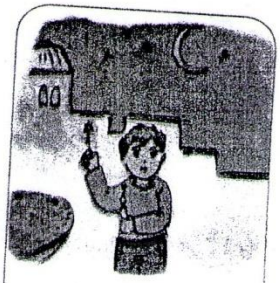
عِيدُ الْمَوْلِد

عِيدُ أَوَّلِ نُوفَمْبَر

إِمَام

سَجَّادَة

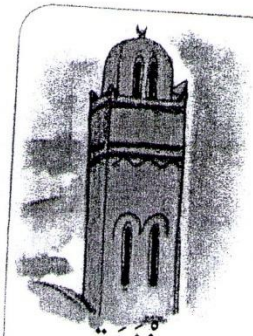
مِئْذَنَة

مِنْبَر

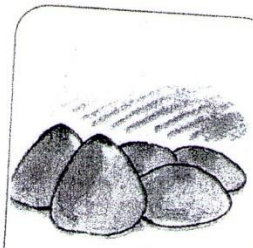
غُرَيِّبَة

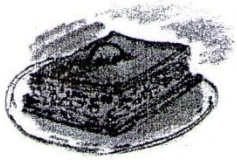
بَقْلاَوَة

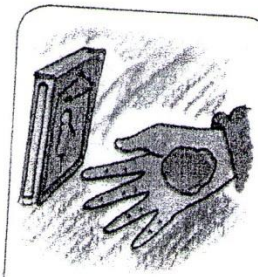
حِنَّاء

حَصَّالَة

تُزَغْرِد

قِيثَارَة

كَمَنْجَة

جَوْق

الفهرس

المحاور		المشاريع	ص	الوحدات التعلمية	ص	محفوظات وأناشيد	ص
1 – المدرسة				تحيّة العلم	8		
		أكتب مفتاحا	13	تزيين القسم	10	المدرسة	14
2 – الحياة الأسرية				أمّي وأبي	16		
		أصمّم منزلا وأصفه	21	أداب الأكل	18	تحية الدّار	22
3 – الحياة الإجتماعية				بنت عطوفة	24		
		أرسم إشارات مرور وأعطي تعليمات	29	رفع الأذى عن الطريق	26	الشرطي	30
4 – الأعياد الدينية والوطنية				في متحف المجاهد	32		
		بطاقة تهنئة	37	يوم العيد	34	من جبالنا	38
5 – جسم الإنسان والصحة				التغذية الجيدة	40		
		بطاقة تهنئة	45	النظافة والأناقة	42	المنزلة	46
6 – اللعب والترفيه				لعبة نحبها	48		
				في المسرح (1)	50		
		أصنع أقنعة وأكتب مسرحية (1)	55	في المسرح (2)	52	اللعب	56
7 – النقل والمواصلات				في انتظار الحافلة	58		
		أصنع أقنعة وأكتب مسرحية (2)	63	زيارة للمطار	60	الطائرة	64

	المشاريع	ص	الوحدات التعلمية	ص	محفوظات وأناشيد	ص
			المدينة	66		
			عرقلة السير	68		
	أرسم إشارات للحديقة وأعطي تعليمات (1)	73	الريف	70	نشيد الحديقة الساحرة	74
			في الحقل	76		
	أرسم إشارات للحديقة وأعطي تعليمات (2)	81	في البستان	78	الفلاح الصغير	82
			الحصان	84		
	أرسم حيوانا وأصفه	89	حيوانات البحر	86	الطائر الصغير	90
			فصول السنة	92		
	أنجز ساعة تشير ألى حالة الطقس وأصفه	97	حماية الغابات	94	الطبيعة في بلادي	98
			من المدرسة إلى المنزل	100		
	من التراث المحلي		في المحلات العمومية	102		
			أجزاء الحاسوب	108		
	أنجز بطاقة استعمال	113	استخدامات الحاسوب	110	سفينة الفضاء	114
			رسالة من تمنراست	116		
	أكتب رسالة	121	حفل رائع	118	وداع المدرسة	123

قـائـمة الـمصـادر و المـراجع

قائمة المصادر و المراجع

المصادر :

القرآن الكريم :

سورة الرحمن الآية 4 .

المعاجم و القواميس :

ـ ابن منظور ـ أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور ، تهذيب عبد على مهنا ، لسان العرب ، ط 1 ، دار

الكتب العلمية 1993لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، بيروت 1993 .

ـ أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور ، تهذيب عبد على مهنا ، لسان العرب ، ط 1 ، دار

الكتب العلمية 1993 .

ـ إيمان البقاعي ، المتقن معجم تقنيات القراءة و الكتابة للطلاب ، ط1 ، لبنان ، دس .

ـ بن تريدي بدر الدين ، قاموس التربية الحديث ، عربي ـ إنجليزي ـ فرنسي ، المجلس الأعلى للغة

العربية ، الجزائر ، 2010 .

المراجع :

ـ أحمد عبده عوض ، مداخل تعليم اللغة العربية ، مكتبة الملك الوطنية ، مكة المكرمة ، ط1 .

ـ إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، د ط ، 2006

ـ جلال راشيدة ، نظرية المقام و أثرها في حسن تعليم اللغة العربية ، ديوان المطبوعات الجامعية ،

مكتبة فهد الوطنية ، 2002 .

ـ جميل طارق عبد المجيد ، إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة ، دار الصفاء ، عمان ، ط 1 ، 2005.

ـ حروش موهوب ، المطالعة الأدبية الموجهة ، السنة الثانية ثانوي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،

الجزائر ، د ط ، د س .

ـ دوجلاس برون ، عبد الرحمان الراجحي ، أسس تعلم اللغة و تعلمها ، دار النهضة ، بيروت ، د ط ،

1994 .

ـ ر شدي أحمد طعيمة تعليم العربية لغير الناطقين بها ، منهجه و أسالبه ، الرباط ، 1989 .

ـ زين كامل الخوسكي ، المهارات اللغوية (مهارة الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) دار المعرفة الجامعية ، إسكندرية ، د ط ، 2008 .

ـ صالح نصيرات ، طرائق تدريس العربية ، دار الشروف ، عمان ، 2006 .

ـ صالح بلعيد النهوض باللغة العربية ، دار هومة الجزائر ، د ط ، 2008 .

ـ صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة للنشر ، الجزائر ، 2003 .

ـ عبد الرحمان العيسوي ، علم النفس في مجال التربوي ، دار المعرفة ، اسكندرية ، 2001 .

ـ عبير راشد عليمات ، تقويم و تطوير الكتب المدرسية المرحلة الأساسية (كتب التربية الاجتماعية و الوطنية) ، ط 1 ، 2006 .

ـ عبد الرحمان بن سالم ، مفتش التربية و التكوين (سابقا)، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ، ط2 ، 1994 .

ـ عبد الله علي مصطفى ، اللغة العربية ، ط 1 ، دار المسيرة لنشر و التوزيع ، عمان ، 2002 ,

ـ علي أحمد مذكور ، طرق تدريس اللغة العربية ، ط 1 ، عمان ، 2007 .

ـ علي أحمد مذكور ، فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، د ط ، القاهرة ، 2000 .

علي جواد الطاهر ، أصول تدريس اللغة العربية ، ط 1 ، الرائد العربي ، بيروت ـ لبنان ، 1984 .

ـ عبد اللطيف بن حسين فرح ، تعليم الأطفال و صفوف الأولية ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان ، 2005 .

ـ فراس إبراهيم ، طرق تدريس و رسائله و تقنياته ، دار أسامة ، د ط ، عمان ، 2005 .

ـ فهد خليل ، أساليب تدريس اللغة العربية بين الصعوبة و المهارة ، دار اليازوري ، عمان ، د ط ، 2006 .

ـ محمد الصالح الحثروبي ، مفتش التربية و التعليم الأساسي ، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، شركة دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة الجزائر ، 2002 .

مفتش التربية و التعليم الأساسي لمادة اللغة العربية ، المقاطعة العربية ، الملتقى التكويني ، أميزور، ط 3 ، 2005 .

- المجلات :

ـ اسماعيل و نوغي ، لغة الطفل العربي و الواقع المعاصر مجلة اللغة العربية ، الجليس الأعلى للغة العربية ، العدد 22 .

ـ صالح بلعيد ، العدد الخاص بأعمال ملتقي الممارسات اللغوية التعليمية و التعلمية ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية 7 ـ 8 ـ 9 ديسمبر 2010 ، جامعة مولود معمري تيزي وزو .

علي القاسم ، الطفل و اكتساب اللغة بين النظري و التطبيق ، مجلة نصف سنوية محكمة الممارسات اللغوية ، جامعة مولود معمري تيزى وزو ، 7 ـ 8 ـ 9 ديسمبر 2010 .

ـ لطيف الخياط ، " لغتنا " اكتسابها و تعلمها ، دراسة موضوعية لبعض مفاهيم النظم اللغوية ، مجلة اللسان العربي ، المغرب ، 2004 .

- الرسائل الجامعية :

محمد هاشمي ، المحيط اللغوي و أثره في اكتساب اللغة ـ دراسة وضعية تحليلية ـ رسالة ماجستر جامعة الجزائر 2005 / 2006 .

- مواقع الكترونية :

ـ عبد الرحمان التومي ، المقاربة بالكفاءات ، بناء المناهج و تخطيط التعلمات ، 2012 .

ـ فؤاد البابلي ، تنمية المهارات اللعوية الأربعة في المرحلة الإبتدائية ، الملتقى التربوي ، في المرحلة الأساسية حتى ساس ، 17 ـ 4 ـ 2005 .

الفـــــهرس

الفهرس

- مقدمة .....أ - ج

- مبحث مفهيمي .....6 - 10

الفصل الأول

مكانة اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية .

المبحث الأول :

1 - تعريف اللغة العربية .....11 - 12

2 - خصائص اللغة العربية .....13 - 14 - 15

3 - أهمية اللغة العربية 16

4 - أهداف تعليم اللغة العربية 17

المبحث الثاني :

5 - تعريف الكفاءة اللغوية .....18 - 19

6 - الكفاءة المدرسية .....20 - 21

7 - الكفاءة اللغوية 22

8 - الكفاءة التواصلية.....23

9 - مركبات الكفاءة .....24 - 25 - 26

10 - أنواع الكفاءة 27

الفصل الثاني

كيفية اكتساب الكفاءة اللغوية من خلال الكتاب المدرسي .

المبحث الأول :

11 - تعريف الكتاب المدرسي .....28 - 29 - 30

12 - أهمية الكتاب المدرسي 31

13 - عرض مفصل للكتاب المدرسي السنة الثانية 32

14 ـ الكتاب المدرسي والرصيد اللغوي.....33

المبحث الثاني

15ـ تعريف الإكتساب اللغوي.....34 - 35

16 ـ طرائق والأساليب المستعملة في اكتساب الكفاءة اللغوية 36

17 ـ نشاط القراءة 37

18 ـ نشاط القواعد.....38

19ـ نشاط المطالعة.....39

20 ـ نشاط التعبير .....40 - 41

21 ـ مهارات اكتساب الكفاءة اللغوية 42

22 ـ مهارة الاستماع تعريفها و أهدافها .....43 -44

23 مهارة التحدث تعريفها و أهدافها .....45 - 46

24 ـ مهارة القراءة تعريفها و أهدافها .....47 - 48

25 ـ مهارة الكتابة تعريفها و أهدافها .....49 - 50

26 ـ العلاقة بين المهارات اللغوية الأربعة 51

27 ـ دور المهارات اللغوية في اكتساب اللغة العربية 52

الفصل الثالث : دراسة تطبيقية

28 ـ تحليل الاستبيان موجه لمعلمي اللغة العربية 53

29 ـ جدول رقم 1 -2 54

30 ـ جدول رقم 3 - 4 - 5.....55 - 56

32 ـ الجدول رقم 6 - 7 - 8.....57 - 58

34 ـ الخاتمة .....59 - 60

35 - الملاحق ....61 - 69
36 - قائمة المصادر و المراجع .....70 - 73
37 - الفهرس .....74 - 76